المملكة العربيّة السّعوديّة
وزارة التّعليم العالي ، جامعة الملك خالد
كليّة الشّريعة وأصول الدّين
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

# مِنَ الْبَابِيَّةِ إِلَى الْبَهَائِيَّةِ
## حَقَائِقُ وَعَقَائِدُ

إعْدَادُ الدُّكْتُور:
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَر بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُنْصُل
أبها ، جامعةُ الملك خالد ، كليّة أصول الدّين
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة:

إنّ الحمد لله وحده ، نحمده ونستعينُه ونستهديه ، ونستغفره ونتوبُ إليه ، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسنا وسيِّئاتِ أعمالنا ، من يهده فلا مُضلَّ له ، ومن يُضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ، وأشهدُ أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير ، وأشهدُ أنّ سيّدنا ونبيّنا محمّداً عبده ورسولُه وخليلُهُ ومصطفاه ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبهِ وسلّم تسليماً كثيراً ، أمّا بعد:

فقد ابتُلي المسلمون في الآونةِ الأخيرةِ بظهورِ فرقٍ مارقةٍ من الإسلامِ ، دِينيّةٌ في المظهرِ ، سِياسية في الجوهرِ ، استفحلَ أمرُها ، وتفاقم خطبُها ، ترتبطُ بالعدوِّ الكافرِ ارتباطاً وضيعاً وتعملُ لحسابِهِ بثمنٍ بخسٍ ، لا تعدوا أن تكون حجراً على رقعةِ الشّطرنجِ ، يديره العدوُّ كيفما شاءَ ، ومتى ما شاءَ ، دوابُّ الاستعمارِ ، يمتطي ظهورهم للنيلِ من الإسلامِ والمسلمين ، تلقى دعوتهم رواجاً بين السّذجِ من النّاسِ من أهلِ الأهواءِ والشّهواتِ ، شكّلت وما تزالُ تُشكلُ على الإسلامِ والمسلمين خطراً داهماً منذُ أن وُجدت وإلى اليومِ ، استغلّهم أعداءُ الإسلامِ الصُّرحاءُ بعد أن يئسوا من مواجهتهِ وجهاً لوجهٍ ، فبعد أن فشل الغربُ الصّليبيُّ في السّيطرةِ على البلادِ الإسلاميّةِ بالوسائلِ الحربيّةِ ، والّتي كان من أخطرها الحروبُ الصّليبيّةُ والّتي انتهت بهزيمةِ الغُزاةِ المستعمرين

وانسحابهم من البلادِ الإسلاميّةِ الّتي سيطروا عليها ردحاً من الزّمنِ ، وذلك بفضلِ الله تعالى ثمّ بفضلِ المقاومةِ الإسلاميّةِ السّنيّةِ الجهاديّةِ ، عندها لجأ الغربُ الصّليبيُّ الحاقدُ إلى وسيلة قذرة لبسطِ نفوذه على العالمِ الإسلاميّ!! فكانت الحركاتُ الباطنيّةُ العميلةُ لعقائدها وفتنها تشكيلاً جديداً في صفوفِ المحاربين على الإسلامِ والمسلمين ، غير أنّه تشكيلٌ يحملُ من الخبثِ والقذارةِ والدّناءةِ ما لم يصلْ إليه الآخرون من الأعداءِ الصّرحاءِ ، وما ذاك إلاّ لتدثُّرهم باسمِ الإسلامِ ، وتستّرهم بحبِّ آلِ بيتِ الرّسولِ صلى الله عليه وسلّم في بعضِ الأحيان ، هذه الفرقُ الباطنيّةُ الّتي ابتُليَ بها المسلمون وبالأخصِّ ما يُعرفُ منها باسم الرّافضةِ(الشّيعة)إنّما كانت كردّة فعلٍ من الفرسِ المجوسِ على الإسلامِ والمسلين تُجاهَ الفتحِ الإسلاميِّ لبلادِهم ، فلما رأوا أنّ هذا الأمر لا مردَّ له من الله ، ولا مُعارض قاموا بتلك المحاولاتِ اليائسةِ للهدمِ من الدّاخلِ ، وقد علموا أنّ الدّعوةَ لآلِ البيتِ والتّظاهر بحبّهم وتعظيمهم ستجدُ آذناً صاغيةً عند المسلمين ، وستُدغدغُ عواطفهم ، وكثيرٌ من عوامِّ السّنّةِ فيهم براءةٌ وغفلةٌ أحياناً عمّا يُرادُ بهم من هذا الجانب ،ولم تُغفلُ الفرقُ الباطنيّةُ هذه العاطفةَ الجيّاشة لدى الكثير من المسلمين ، فنشطت في نشرِ مبادئها بشكلٍ سرّي وعلني ، مُتخذةً من التّشيّع ستاراً لها ، ثمّ يتمُّ نقلُ الأتباعِ شيئاً فشيئاً إلى التّحلّلِ الكاملِ من الدّينِ ، ولم يُبتل المسلمون في تاريخهم بأشدَّ من بلاءِ هؤلاءِ الزّنادقةِ الّذين أضعفوا الخلافةَ

الإسلاميّة بكثرةِ الخروجِ عليها ، فقد تعاونوا مع التّتارِ المغولِ ، ومع الصّليبيين الغربيين ضدّ المسلمين ، كما زرعوا الرّعبَ في قلوبِ الكثيرِ من النّاسِ بلجوئهم إلى أسلوبِ الاغتيالاتِ الفرديّة ، وقد نجحوا في ذلك مؤقّتاً ، فهم كاليهودِ كلّما تنمّروا وأفسدوا في الأرضِ قيضَ الله لهم من يسومهم سوءَ العذابِ ، لكنّهم لا يتوبون ولا هم يذّكرون ، ورغم اختلافِ هذه الحركات الباطنيّة في عقائدها وأفكارها ، إلاّ أنّها قد أجمعت على شيءٍ واحدٍ : هو مُحاربة الإسلامِ وأهله ، وإفسادُ عقائده ، وارتكابُ الكبائرِ ونشرها بين المسلمين ، وسفك الدّماءِ والسّطوِ على الأموالِ إرواءً للأحقادِ الدّفينةِ ضدّ الإسلامِ وأهلهِ ، وإشباعاً للغريزةِ الحيوانيّةِ الّتي امتازوا بها ، وتفوّقوا فيها على الحيوانِ البهيمِ ، ولم يقف المسلمون تُجاه هؤلاءِ الزّنادقةِ مكتوفي الأيدي ، بل تصدّوا لهم بالسّنانِ وباللّسانِ ، وفضحوا عقائدهم وعرّوهم من تلك الغَلالةِ الّتي ستروا بها سوءاتهم في زعمهم الانتماء للإسلام ، حتّى بانت صورهم القبيحةُ واضحةً للقاصي والدّاني من أبناءِ المسلمين ، وقد بقيت هذه الصّورةُ واضحة في أذهانِ المسلمين ردحاً من الزّمانِ ، ولم يكن أحدٌ يتوقّعُ أن يأتي يومٌ يجهلُ فيه الكثيرُ من المسلمين حقيقةَ هذه الحركات ، وتتغيّرُ فيه مفاهيمهم حولها ، فإذا بكثيرٍ من أبناءِ المسلمين اليومَ جهلاً منهم ينظرون بعين الودِّ إلى هذه الحركاتِ على أساسِ أنّها تنتمي إلى الإسلامِ وأهلهِ ، وأنّ عدوّنا الحقيقيّ هو ذلك اليهوديّ أو

الصّليبي الّذي لا يُخفي أحقاده علينا وعلى ديننا!!! ونسي أن هذا العدوّ قد اتّخذ من هذه الحركاتِ حصاناً آخر لطروادة يختبئُ داخله لينقضَّ علينا متى ما سنحت له الفرصةُ ، ولعلّ الأخطر في هذا الزّمانِ أنّ دعاةَ الباطنيّة وبمباركةٍ من اليهودِ والنّصارى أخذوا في الآونةِ الأخيرةِ يتبوّؤن المناصب ، ويمسكُون بزمانِ مقاليدِ الحكم في بعضِ البلادِ الإسلاميّةِ على أنّهم من قادةَ المسلمين !!! فأخذ هؤلاءِ الباطنيّون في طبعِ كتبهم ونشر معتقداتهم علناً ، على أنّها نوعاً من إحياءِ التّراثِ المندثر الّذي يجبُ الحفاظُ عليه وإحياؤه!!! لذا رأيتُ أنّ من واجبي أن أكتبَ عن هذه الباطنيّة بشيءٍ من الإيجازِ الغيرِ مُخلّ ، وسأبدأُ بالبهائيّةِ وذلك لعدّةِ أسبابٍ من أهمّها ما يلي :ـــ

**أسباب الاختيار :**

١ ـــ قيامًا بحق العلم الشرعي حيث أخذ الله تعالى العهد والميثاق على العلماء بالبيان والتبليغ وعدم الكتمان ، كما أن من كتم علمًا أُلجم بلجام من نار يوم القيامة .

٢ـــ أنّ هذه الحركة والّتي سُميّت فيما بعد بالبهائيّةِ ما كانت ديناً أو حركةً إصلاحيّةً في يومٍ من الأيامِ ، بل وُجدت لتكون دعوةً للمجونِ والتّحلّلِ ، ولتكون دعوةً للإلحادِ ونبذِ الإيمانِ باللهِ واليومِ الآخر بما فيه البعثُ والنّشور والجنّة والنّار.

٣ــ أنّ من وراءِ هذه العقائد الفاسدة المُتحلّلَة هدفٌ آخر مقصودٌ لذاتِه ، وهو مُحاولة تفكيك المجتمع الإسلاميّ في إيرانَ أوّلاً ، حيث نبتَ هذه الحركةُ الخبيثةُ أوّلاً تمهيداً للاستعمارِ الصّليبيّ من جهةِ روسيا القيصريّةِ بمساعدةٍ معنويّةٍ ودوليّةٍ من إنجلترا.

٤ــ ارتباطُ البهائيّةِ باليهوديّةِ ارتباطاً جذرياً قوياً ، وهذا ما جعلَ اليهودُ يستخدمون البهائيين استخداماً جيداً للنيلِ من الإسلامِ وأهلِه ، والكيد له ومحاولة ضربه ، وفرصةٌ مواتيةٌ لليهودِ للتّقربِ من روسيا وإنجلترا بالانضمامِ إلى البابيين وتقديمِ العونِ لهم حسب الطّبيعةِ اليهوديّةِ المعروفةِ بالإجرامِ على مدى الأيّامِ.

٥ــ مساهمةُ الكفّارِ في إظهار مثل هذه الحركات الإباحيّةِ الإلحاديّةِ وكأنّها انتفاضةٌ نحو الإصلاحِ الدّينيّ ، والإصلاحِ الاجتماعيّ ، تمويهاً وستراً للمؤامرةِ الّتي بُيّتت بليلٍ بغرضِ إسقاطِ الخلافةِ الإسلاميّةِ من ناحيةٍ ، وتصفية الحساباتِ مع الإسلام وأهله من ناحيةٍ أخرى.

٦ــ فضحُ مثل هذه الحركات الإلحاديّة الإباحيةِ وتعريتها أمام الجميع ليعلم المسلمون بالذّاتِ مدى ارتباطُ هذه الحركات الباطنيّة باليهودِ وعمالتها وإخلاصها لهم[1].

لهذه الأسباب وغيرها وقع اختياري على هذه الحركةِ الخبيثةِ المُسمّاة بالبهائيّةِ ، ولكن قبل الحديث عنها يجدر بنا الحديث عن الحركةِ

(1) انظر: البهائيّة عميلة الاستعمار والصّهيونيّة لحسين ناجي محي الدّين(١/٥ــ٦).

الأمُّ للبهائيّةِ وهي البابيّة ، ومن ثمّ نعرّجُ في الحديثِ على البهائيّةِ ، مستعيناً بالله تعالى طالباً منه العون والسّداد والعملَ بالرّشادِ والله الهادي إلى سواءِ السّبيل.

## الفصل الأوّل:البابيّةُ.

البابيّةُ:فرقةٌ من فرقِ الإلحادِ والزّندقةِ ظهرت في إيران حيثُ المجوسيّةِ المندثرةِ ، وتعتبرُ إيران بلداً خصباً للحركاتِ الباطنيّةِ ، والأفكارِ الشّيعيّةِ ، وموطناً صالحاً للفرقِ الضّالّةِ المُلحدةِ والمذاهبِ الباطلةِ الهدّامة.

تُنسبُ البابيّةُ إلى مؤسّسها المدعو:علي بن محمّد الشّيرازي المُلقّب بالباب ، ولُد في مدينةِ شيراز جنوبَ إيران سنةَ ١٨١٩م في بيتٍ علويٍ يدّعي أهله انتسابهم إلى آل بيت الرّسولِ صلى الله عليه وسلّم ، والحقيقةُ أنّهم لا علاقة لهم بالبيتِ النّبويِّ لا من قريبٍ ولا من بعيدٍ ، لأنّ الكتّاب والمؤرّخين بما فيهم البابيين والبهائيين يلقّبونه بالمرزة ، والمعروف في بلاد إيران المجوسيّة أنّ المنتسب لبيتِ الرّسولِ صلى الله عليه وسلّم لا يُلقّب بالمرزة على الإطلاقِ ، ويظهر أنّه قد اختُرِعت نسبتُهُ إلى آل البيتِ لتطبيقِ الرّواياتِ الّتي تقولُ بأنّ المهدي المنتظر سيكون من آل البيت[1].

كان أبوه يُسمّى محمّد رضا ، وأمّه فاطمة بكم ، مات أبوه وهو رضيعٌ فكفله خاله المرزا سيّد التّاجر ، فلمّا شبَّ عن الطّوقِ تعلّم العربيّةَ بجانب الفارسيّةِ ، وخطَّ بالقلم ، وبعد أن بلغ الحلم علّمه خاله التّجارة ، كما أخذه إلى بوشهر ، وكان في تلك الأثناء مشتغلاً بدراسةِ كتبِ الصّوفيّةِ والرّياضةِ الرّوحيّةِ ، حتى أنّه كان يقفُ في حرِّ الظّهيرةِ تحت

(١) انظر: البابيّة عرضٌ ونقد لإحسان إلهي ظهير ص٤٩ــ٥٠.

أشعّةِ الشّمسِ الحارقةِ على سطحِ البيتِ وهو عاري الرّأسِ ، مكشوف القدمينِ مستقبلاً قرصَ الشّمسِ ، متحمّلاً لهيبها لساعاتٍ طويلةٍ ، حتى يعتريه الذّهولُ ويغيب عقلهُ ، فخشي خاله عليه سوءَ العاقبة فأخذه إلى كربلاء حيثُ المشاهدِ المضاءةِ طالباً له الشّفاءَ بفضلِ التّبرّكِ بتلك المشاهدِ كما جرت العادةُ عند الشّيعةِ الرّافضةِ.

وهناك التقى به كاظم الرّشتيّ الجيلاني أحدُ تلاميذ أحمد زين العابدين الأحسائيِّ الّذي مزج بين التصوّفِ والفلسفةِ بالشّريعةِ ، وجمع بين اعتقاداتِ الشّيعةِ الرّافضةِ والأصولِ الفلسفيّةِ على طرازٍ جديدٍ ، وقال له : بأنّ المهدي الغائب المنتظرِ ظهوره عند الشّيعةِ : هو الآنَ من سكّانِ هذا العالمِ الرّوحانيِّ ، فأخذ يتردّدُ على دروسِ الرّشتيّ هذا ويدرسُ أفكاره وآراءهُ فوجدها ملائمةً لهواه ، بل إنّ أحد تلاميذ الرّشتيِّ ويُدعى:جواد الكربلائيِّ أخذ يُلقي في مسامعه أفكارَ الرّشتيّ عن الغائبِ المنتظرِ الموعودِ المزعومِ عند القومِ ، ويوهمهُ بأنّه يظهرُ من سيماه ومُحياه وأنّه هو ذلك الغائب المنتظر الّذي أخبر بقربِ ظهوره الرّشتيّ ومن قبله الأحسائي[1].

فتعلّم علي الشّيرازي كثيراً من علومِ الغيبيّاتِ والعقائدِ الباطلة ، كما تعلّم من الرّشتيّ أيضاً طريقةً صوفيّةً باطنيّةً اسمها الشّيخيّة[2] ، ذكر له

---

(1) انظر: المرجع السّابق ص٥١ـ٥٢.

(2) الشّيخيّة:فرقةٌ من فرق الشّيعةِ الإثني عشرية ،تُنسب إلى مؤسّسها المدعو بالشّيخ:أحمد بن زين الدّين الإحسائيّ ،اعتمد مؤسّس هذه الفرقة على الأفكارِ الفلسفيّة المستمّدة -

أنّها وصلته بالتّسلسلِ فأخذها عن شيخهِ أحمد الأحسائيّ الهالك سنة ١٨٤٢م .

وببروزِ اسمي هذين الرّجلين يسهلُ الكشفُ عن حقيقةِ هذه الفرقةِ ومصدرها ، ولّما سقطت حكومةُ روسيا القيصريّةُ عام ١٩١٧م قامت الثّورةُ الشّيوعيّةُ بإذاعةِ التّقاريرِ السّرّيّةِ بقصدِ الكشفِ عمّا كانت عليه الحالُ في عهدِ القيصرِ وحكومتهِ بغرضِ فضحهم ، وكانت إحدى التّقاريرُ المُذاعةُ تؤكّدُ أنّ حكومةَ القيصر أرسلت قسّيسَينِ إلى إيران باسمين مستعارين هما:أحمد الأحسائيّ ، وكاظم الرّشتيّ[1] .

ويدلُّ هذا على طموحِ قياصرةِ روسيا للاستيلاءِ على بعضِ البلادِ العربيّةِ والإسلاميّةِ وبثّ الفتنِ فيها لتطويقِ الدّولةِ العثمانيّة ، فسعت إلى إيجادِ مذهبٍ باطني باسم الإسلامِ يخدمُ مصالحها ، ويتجسّسُ لحسابها ويُساعدها على الوصولِ لأهدافها ، وبعد فضح هذه النّحلة الخبيثة سارعت إنجلترا لتبنّي هذه الفرقة المُسمّاة بالبابيّةِ ومساعدتها ومساندتها ،

---

(=) من الإغريق والرّومان ، وهي فلسفةٌ تختلف كثيراً عن فلسفة الإثني عشريّة المدعوّين بأهلِ البيت ، وتعتقد أن الحقيقة المحمديُ تجلت في الأنبياء ، ومنهم في نبينا محمــد ثم في الأئمة الإثني عشر ، وهي الآن في أحمد الأحسائي بعد وفاة الإمام الثاني عشر كما عند الإثني عشرية ... تجلت في البهاء ، وقد انقسمت الشيخية بعد هلاك موسسها إلى ركنية بقيادة : الحاج محمد كريم خان الكرماني ، وكشفية . انظر : النصيحة الإيمانية للحسيني معدّي ص : ٣٢

(١) انظر: الموسوعة الحركيّة لفتحي يكن(١١٩/٢).

مّما يؤكّدُ على علاقةِ هذه الفرقة المُلحدة بروسيا وبريطانيا ، وقد تدخّل الرّوسُ والبريطانيّون لإنقاذِ البابيّةِ والبابيّين من بطشِ الحكومةِ الإيرانيّةِ ، وألحّوا على الدّولةِ الإيرانيّةِ لإطلاقِ سراحِ البابِ علي الشّيرازي ونقضِ الحُكم الصّادرِ ضدّه[1]، وكتَبَ أحدُ كبار المؤرّخين الإيرانيين حول هذا فقال : إنّ الحكومةَ القيصريّةَ الرّوسيّةَ كانت تزوّدُ البابيّين بالأسلحة ليقاتلوا بها المسلمين ، وتعلّمهم فنون الحربِ والقتالِ ، وتُموّلهم بالمالِ والعتادِ ، بل فتحت أبوابها لهم ليعيشوا تحت حمايتها بكلّ راحةٍ وحريّة ليبثّوا سموم الفتنة والفسادِ في إيرانَ ، ويُدبّروا المؤامرات ، وجعلت عشق أباد المدينة المتاخمةَ على الحدودِ الإيرانيّةِ مأوى وملجأً لهم ، وبنوا هناكَ أكبر وأوّل معبدٍ لهم ، كما جعلت مدينةَ باكو الإيرانيّةَ تحت تصرّفهم ، فبنوا هناك معبداً آخر[2]، وإنّ هذا ليدلّ على مدى ارتباط هذه الفرقة الباطنيّة الإباحيّة الهدّامة بأعداءِ الإسلامِ وتآمرها على المسلمين ، وعمالتها الواضحة لروسيا وبريطانيا من أجلِ تحقيق أهدافهم الرّامية إلى حصارِ الإسلامِ ومُحاربة المسلمين ، لقد انقطع الميرزا عن مجلس الرّشتيّ بغتةً ، وعاودَ الاعتكافَ على العبادةِ ثانيةً ، ولازم الرّياضةَ بمسجدِ علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه في الكوفةِ ، ثمّ غادر المسجدَ وهو في حالةٍ غير طبيعيّةٍ ، ثم ظهر بمظهرٍ جديدٍ خالف به الدّين الحنيفَ مدّعياً أنّه

(1) انظر: قراءة في وثائق البابيّة للدّكتورة عائشة عبد الرّحمن بنت الشاطي ص٤٦.

(2) انظر: البابيّة لإحسان إلهي ظهير.ص64 نقلاً عن كتاب:مفتاح باب الأبواب لمحمّد مهدي.ص١٢٥.

باب المهدي المنتظر ، وأنّه المراد ممّا رُوِيَ عنه صلى الله عليه وسلّم أنّ قال : (أنا مدينةُ العلمِ وعليٌّ بابها[1])مقرِّراً أنّ الوصولَ إلى الله تعالى مُحالٌ إلاّ عن طريقِ النّبوّةِ ، كالبيتِ لا يتأتّى دُخوله إلاّ من البابِ ، وأنّه هو ذلك البابُ الّذي يُدخَلُ منه إلى البيتِ ، وهذا سببُ تسميتِهِ بالبابِ ، وأتباعُه بالبابيّة[2].

وكلمة الباب في المصطلح الشيعيِّ هو:الشّخصُ الّذي يكون واسطةً بين الشيعةِ الإماميّةِ وإمامهم الثاني عشر محمّد بن الحسن العسكريِّ[3] .

ولمّا كان من تقاليد الشّيعة الإماميّةِ أنّ الشّخصَ الّذي يكون واسطةً بين المهدي الغائبِ وبين شيعتِهِ يُسمّى بالبابِ فقد استغلّ الشّيرازيُّ وأتباعُه ذلك ليضلّل من حوله ، وكان من أكثر الدّافعين له والمؤيّدين الملاّ حسين البشروني أحد تلاميذ الرّشتيّ والأحسائيِّ وزميله في الدّرسِ والدّسِّ ، والمساهم المخطّطُ لهذه المؤامرة ، حيث جاءَ من كربلاء العراق إلى شيراز إيران خِصّيصاً لهذا الغرضِ وهو الإعلانُ أنّ علي الشّيرازيّ هو الباب الموصل إلى الإمام الغائب عند الشّيعة ، وأنّ مُلا حسين البشروني هو باب الأبوابِ وأنّه أوّلَ من آمن به ، وكان هذا الإعلانُ في

---

([1]) أخرجه الطّبراني في الكبير(١١/٦٥)وأبو نعيم في الحلية(١/٦٤)وحكم عليه الألباني بالوضع كما في ضعيف الجامع برقم١٣٢٢.

([2]) انظر: الخراب في صدور البهاء والباب لمحمّد فاضل ص١٦٤.

([3]) انظر: الفرق القديمة والمعاصرة في التّاريخ الإسلامي لمحمّد حسن بخيت ص٢٨٦.

الخامس من جمادى الأولى عام ١٢٦٠هـ الموافق ٢٢ مارس ١٨٤٤م ، وكان الشّيرازي في الخامس والعشرين من العمرِ ، وقد اعتُبر ذلك اليوم عيد المبعث إذْ أظهر فيه البابُ دعوته ، ورفع بها عقيرته[١].

والمدعو بالبابِ كان متقلّبُ الأهواءِ ، مُختلف الأقوال ، وكان جنونُ العظمةِ وحب الظّهور آخذاً منه مأخذاً بعيداً ، وقد ساعده على ذلك من كان من حوله من أهلِ الأهواء ، فقد لقّب نفسه بعدّةِ ألقابِ منها : الباب ، حيث زعم أنّه الباب الموصل إلى الإمامِ الغائبِ المنتظر عند الشّيعةِ الإماميّة ، ولقّب نفسه ببابِ الدّينِ ، حيثُ نادى بنسخِ الشّريعةِ الإسلاميّةِ وبقيّةِ الشّرائعِ واعتماد شريعته هو ، ولقّب نفسه أيضاً بالنّقطةِ ، حيثُ زعم أنّه أفضل من الرّسولِ محمّدٍ صلى الله عليه وسلّم ، فإنّ الرّسولَ صلى الله عليه وسلّم بمقامِ الألف وهو بمقامِ النّقطة ، ولقّب نفسه كذلك بأنّه خالق الحقّ ، مدّعياً أنّه ليس نبياً ولكنّه مُشخّصٌ لله ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، وزعم أنّه المهدي المنتظر ، كما لقّب نفسه بالذّكر ، حيث زعم أنّه المعنيُّ من قوله تعالى: (**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**[٢])وقوله تعالى: (**فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ**[٣])[٤] ،وقد حاولَ هذا الضّال أن يُظهر

---

(١) انظر: البابيّة عرضٌ ونقد لإحسان إلهي ظهير ص٥٦.

(٢) سورة الحجر:آية ٩.

(٣) سورة الأنبياء :آية ٧.

(٤) انظر:الخراب في صدر البهاء والباب ص١٦٥.

دعوته في مكّة المكرّمة ، فقرّرَ سنة ١٢٥٩هـ السّفر إلى بلد الله الحرام لأنّ المهدي المنتظر يظهر من هناك ، لكنّ الله تعالى أبى عليه أن يطأها بقدمه النّجسة فأغرقَ الفُلْكَ الّتي حملته ، فأوى إلى بوشهر مع من نجا من الغرق ، فاستقبله خالُه بالصّدّ والجفا والاحتقار وحكم بكفره ، ولّما أحسّ العلماءُ بكفره الصّراح ، طالبوا والي شيراز بإقامةِ الحدِّ عليه ، وضغطوا على المسؤولين لتخليص البلاد منه ومن شرّه ، فقُبِضَ عليه ودعا الوالي الفقهاءَ لمناظرته وإصدار الحكم عليه ، فأفتى الكثير منهم بقتله لكفره ، فاعتُقِلَ ، فلمّا اعتُقلَ أعلن توبته على منبر المسجدِ الكبير ، ورضي بأن يُطاف به في الأسواقِ على دابّةٍ شوهاءَ ، وما أن خرج من معتقله حتّى عادَ إلى ضلالهِ من جديدٍ ، فاعتقل ثانيةً وأُدع سجن قلعة ماه كو ، وأمر الشّاه ناصر الدّين بقتله لثبوتِ كفره ، من ادّعائهِ النّبوّة وإنكاره للبعثِ والنّشورِ ، وقوله بنسخِ الشّريعةِ الإسلاميّةِ ، وفي صبيحةِ يومِ السّابعِ والعشرين من شهر شعبان لعام ١٢٦٦هـ الموافق ٨ يوليو سنة ١٨٥٠م نُفّذ حكم الإعدامِ عليه رمياً بالرّصاصِ ، عن عمرٍ بلغ ثلاثين سنةً ونيّفاً ، وسحب المسلمون جثّته في الشّوارعِ ، ثمّ تسلّمها أتباعه ونقلوها لطهران ، ومنها نقل لفلسطين حيث قبر في حيفا ، ودفن في جبل الكرمل وقيل في عكّا[1] .

---

([1]) انظر:الموسوعة الحركيّة (١٢١/٢)وقراءة في وثائق البهائية ص٤٧،وأضواء وحقائق على البابيّة والبهائية والقاديانية للدكتورة:آمنة محمد نصير ص٤٥،والفرق القديمة لمحمد بخيت ص٢٨٨.

و لم ينس الباب أن يولّف كتاباً باللّغة العربيّة مهلهل الأسلوب والعبارة ، في غاية الرّكاكة والسّماجة سمّاه : البيان زعم أنّه ناسخٌ للقرءان الكريم[1].

وقد استطاع الشّيرازيُّ المدعو بالباب أن يجمع حوله ثمانيةَ عشر شخصاً ، سمّاهم حروف حي ، فحرف الحاء يُعادلُ رقم ثمانية ، والياء يُعادل العشرة ، ثمّ ألقى على هؤلاء تعاليمه ومبادئَهُ ، وسمّاهم بالأقانيم الثّمانية عشر ، وهؤلاء هم كلّ منخنقة ومتردّية ونطيحة وحقير تافه من السّاقطين والسّوقة الّذين يرفضهم المجتمعُ وينفرُ منهم ، أو المنبوذين خُلُقياً ومادّياً ، ممّن عُرف بانسلاخه من جميع القيم والمبادئ والأخلاق ، ممن سقطوا فريسةَ الشّهوات وصيد المنكرات وكسر الحدود الدّينيّة ، ولعلّ من أبرزهم المرأة السّيِّئة الذّكر المعروفة بقرّة العين ، واسمها الحقيقيّ رزين تاج ، وهو اسمٌ فارسيٌّ معناه ذات التّاج الذّهبيّ ، وُلدت في قزوين سنة ١٢٣١هـ ، اشتهرت بذكائها وفصاحتها وطلاقة لسانها إلى جانب جمالها الفائق ، أخذت قرّة العين تَدْرُسُ الطّريقةَ الشّيخيّة حتّى تعلقت بتعاليمها ، فأخذت تُكاتب كاظم الرّشتي وتُدافع عن أفكاره وعقائد الشّيخيّة بحماسٍ منقطع النّظير ، وقد أطلق عليها الإحسائيُّ قرّة العين (وقد كانت كذلك فما كانت تردّ يد لا مس لها)كما لقّبها البهائيّون ببدر الدّجى ، وشمس الضّحى ، وقد زوّجها

[1] انظر: الفرق القديمة لمحمد بخيت ص٢٨٩ـ٢٩٠.

والدُها من ابن عمّها ، و لم تتجاوز الثّالثة عشر من عمرها لخوفه عليها ، فولدت له ولدين وبنت ، فلمّا بلغتها أخبار الباب وقرأت أقواله مالت إليه وآمنت به ، وكانت تُكاتبه ويُكاتبها ، وحينما أمرها بتبليغ الدّعوةِ خرجت من عصمةِ زوجِها بغير طلاقٍ وعلى غير المألوفِ ، وكانت تُناظر العلماءَ متبرّجةً سافرةً وتُنادي بترعِ الحجابِ وتعدّدِ الأزواجِ والإباحيّة المطلقة ، ولمّا حاولَ أهلُها منعها من ذلك أمرت أتباعها بقتل والدها وزوجها وعمّها ، فكمنوا لهم في المسجد ، لكن والدها وزوجها نجو من القتل ، وقُتل عمُّها وكثيرٌ من العلماءِ والمصلّين ، وأدّت هذه الحادثة لسجنها في قزوين ، لكنّها استطاعت الفرار من السّجن بمعونةِ الميرزة حسين علي البهاء ، وقد كانت قرّة العين تُملي على الشّيرازيّ وتأمره أن يعمل كذا وكذا ، وكان يستجيبُ لها حتّى أنّها هي الّتي أمرته أن يدّعي الإلوهية ، فقد أرسلت له رسالة وهو في سجن ماه كو تقول له : فلماذا لا تقولُ ألستُ بربّكم!!فنقول:بلى بلى ، وعلى إثر ذلك ادّعى المأفون الإلوهيّة استجابةً للعاهرةِ ، وقد اشتركت هذه العاهرة في محاولة قتل الشّاه ناصر الدّين القاجاري بعد مقتل الشّيرازي ، فقُبضَ عليها وحُكِم عليها بالقتلِ حرقاً بالنّار وهي حيّةً ، غير أنّ الجلاّدَ خنقها قبل الحرق فأُحرقت سنّة ١٢٦٤هـ وبهلاك هذه العاهرة الفاجرة لم تقم للبابيّةِ بعد ذلك قائمةٌ ، لأنّها هي الّتي كانت تقودُ الثّوراتِ وتحيك المؤامراتِ[1].

(١) انظر: الحراب في صدر البهاء والباب لمحمّد فاضل ص٩١وما بعدها ، والبابيّة لإحسان إلهي ظهير ص٢٣وما بعدها .

**أهمّ عقائد البابيّة:ـــ**

لم يكنْ حكم العلماء على فرقة البابيّة بالكفر والزندقة ناتجٌ من فراغٍ ، بل كان نتيجة المعتقداتِ الكافرة والفاجرة الّتي اعتنقها هؤلاءِ الملاحدةِ ومنها:ـــ

**أوّلاً:تأليه الباب:ـــ**

لقد ألّه البابيّون علي الشّيرازي واعتبروه الرّبّ الموجود والإله المعبود ، واستحسن الشّيرازيُّ هذا منهم ، وأخذ في تصديق نفسه أنّه هو الإله المعبود ، وذلك بعد أن ادّعى النّبوّة لنفسه ، وقد كان لقرّة العين الدّور الأكبر في ذلك ، فأخذ البابُ يقول لأتباعه : أنا قيّومُ الأسماءِ ، مضى من ظهوري ما مضى ، وصبرتُ حتّى يُمحّص الكلُّ ولا يبقى إلاّ وجهي ، وأعلم بأنّه لستُ أنا ، بل أنا مرآةٌ فإنّه لا يُرى فيّ إلاّ الله[1]، تعالى الله عمّا يقولُ الظّالمون علواً كبيراً.

وفي وصيّةٍ كتبها إلى المرزة يحي(صبح الأزل)يقولُ فيها : الله أكبر تكبيراً ، هذا كتابٌ من عند الله المهيمن القيّومُ ، قُل كلٌّ من الله مبدأون ، قل كلٌّ إلى الله يعودون...أنا يا اسمه الوحيد ، فاحفظ ما نزل في البيانِ وأمر به فإنّك لصراطِ حقٍ عظيمٍ.

---

(1) انظر: البابيّة عرضٌ ونقد لظهير ص٢٥٠ .

وهذا القولُ الكافر جعل من البابيين يسمّونه بالرّبِّ ، حتّى أنّ كُتابَ التّاريخِ البابيِّ كانوا يقولون : حضرةُ الرّبِّ الأعلى ، بل إنّ حسين علي البهاء كان يسميّه الرّبّ والإله[1].

وكان داعية البهائيين أبو الفضل يقول : نحن لا نعتقدُ في المرزة علـــي محمّد الباب إلاّ أنّه ربٌّ وإلهٌ[2].

ثانياً:عقيدة المهدي المنتظر:ـــ

اعتقدت البابيّةُ أوّلاً في علي الشّيرازي الباب أنّه المهدي المنتظر ، فقد كانت البابيّة تعتقد أنّ محمّد بن الحسن العسكري قد مات ، وأنّ روحه طارت إلى الملأِ الأعلى ، ولكنّها ستعودُ لتحلّ مرةً أُخرى في إنسانٍ جديد يولدُ ولادةً حقيقيّةً من أبٍ وأمٍ ، وهذا المولود الجديد هو الشّيرازيّ ، وهذا القولُ مُخالفٌ لمعتقد الشّيعةِ الإماميّةِ الإثنى عشريّة[3].

ثالثاً:التّناسخ:ـــ

يعتقدُ البابيّون بالتّناسخِ ، وهذا المعتقدُ مأخوذٌ عن الفرقِ الباطنيّة القديمةِ ، فقد قام جماعةٌ من أتباع الباب بالدّعوةِ إلى أنّ علي الشّيرازي هو الحسن بن علي ، وزعم آخرون أنّه الحسين بن علي ، وقال آخرون بل هو غيرهما ، وقد أيّد الباب هذه الدّعوى فقال : أنّ شخصيّة الشّخص الّتي باعتبارها يمتاز عن غيره ، وينالُ اسماً خاصاً به كحسن أو

---

(1) انظر: المرجع السّابق ص١٨٣ .

(2) انظر: المرجع السّابق ص١٨٤ .

(3) انظر: الفرق القديمة لمحمد بخيت ص٢٩٩.

حسين مثلاً...ويعتقد البابيّون أنّ روح الله تعالى قد حلّت في الباب ، وكان هو المُظهِرُ لها من لَدُن آدم إلى سيّدنا محمّد عليهم الصّلاةُ والسّلامُ ، ثمّ انتقلت الرّوحُ الإلهيّةُ من بعد محمّد صلى الله عليه وسلّم إلى علي رضي الله عنه ، ثمّ إلى من يُظهره الله ، وكان البابُ محلاً لظهورِ الرّوحِ الإلّيّةِ في تنقّلها من شخصٍ إلى شخصٍ أبد الدّهرِ[1]، ويؤكّدُ البابُ ذلك عن نفسه فيقول : كنتُ في يومِ نوحٍ نوحاً ، وفي يومِ إبراهيمَ إبراهيم ، وفي يومِ مُوسى موسى ، وفي يومِ عيسى عيسى ، وفي يومِ محمّدٍ محمّداً ، وفي يومِ عليٍ علياً...كنتُ في كلّ ظهورٍ حجّةَ الله على العالمين[2] .

**رابعاً : اليوم الآخر :**

وأمّا القيامة فيقولون عنها : إنّها عبارة عن ظهور شجرة الحقيقةِ في كلّ الأزمنةِ ، فمثلاً بعثةَ عيسى كانت قيامةً لموسى ، وبعثة رسول الله قيامةً لعيسى ، وبعثتُهُ قيامةٌ لرسولِ الله ، وكلٌّ من كان على شريعةِ القرءانِ كان ناجياً إلى ليلةِ القيامةِ أي من يومِ السّاعة ، وهي السّاعة الثّانية والدّقيقة الحادية عشرة من غروبِ الشّمس من اليومِ الرّابع وأوّل اللّيلة الخامسة من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٦٠هـ[3]، وهي السّاعة الّتي أعلن فيها البابُ أنّه القائمُ أو المظهر الإلهي الجديد ، وزعم أنّ كلّ من

---

(1) انظر: أضواءٌ وحقائقٌ على البابيّة والبهائيّة والقاديانيّة للدّكتورة:آمنة محمّد نصير ص33.

(2) انظر: البهائيّة تاريخها وعقيدها لعبد الرّحمن الوكيل ص١٢٣.

(3) انظر: البابيّة لإحسان إلهي ظهير ص٣٣.

لا يؤمن به من هذا الحين ، ولا يعمل بشريعته وأحكامه فهو كافرٌ جاحدٌ مهدور الدّم[1]، أمّا البعثُ عندهم فهو اليقظة الرّوحيةُ لمن هم نيامٌ في قبورِ الأوهامِ والجهالةِ والشّهوات[2]، وأنّ الجنّة كنايةٌ عن الدّخولِ في دينِه ، والنّارَ كنايةٌ عن الكفرِ به ، واليومَ الآخر كنايةٌ عن يومِ ظهوره ، ولقاءَ الله تعالى كنايةٌ عن لقائِه ، والنّفخَ في الصّورِ كنايةً عن الجهرِ بدعوتِه والمناداةِ بها ، وأنّ معنى صعقَ من في السّمواتِ والأرضِ كنايةٌ عن نسخِ الأديانِ بدينِه وقيامِ أمّتِه مكانَ الأمَمِ[3].

هذا هو اعتقادُ البابيّة في اليوم الآخر ، فهم لم يأتوا بشيءٍ جديـــد من عند أنفسهم ، لكنّهم نبشوا ما قبرته الأيامُ من ضلالاتِ الإسماعيليّةِ والدّروزِ والنّصيريّةِ وغيرهم من الفرقِ الباطنيّةِ الملحدةِ ، ثمّ أخذوا يبثّونها بين المسلمين لتمزيق الصّفّ ، وإحداث التّشويشِ على عقائدِ المسلمين وزرعِ الخلافاتِ لتمكينِ الاستعمارِ من تحقيقِ أهدافِه[4].

خامسًا :تفضيل الباب على خاتم النّبيين:ـــ

يعتقدُ الباب أنّ محمّداً صلى الله عليه وسلّم رسول الله إلى النّاس كافّة ، ومن هذا كان مدخله إلى قلوبِ النّاسِ ، ولكنّه يحطّمُ هذه العقيدة بزعمه أنّ نبوّةَ محمّدٍ صلى الله عليه وسلّم تنتهي سنة

---

([1]) انظر: الخراب لمحمّد فاضل ص٢٢١ ، والبهائيّة للوكيل ص١٢٦.

([2]) انظر: البابيّة لإحسان إلهي ظهير ص١٩٧ـــ١٩٨.

([3]) انظر: الخراب في صدر البهاء والباب ص٢٢١.

([4]) انظر: الفرق القديمة والمعاصرة في التّاريخ الإسلامي د:محمّد حسن بخيت ص٣٠٢.

١٢٦٠هـ زاعماً أنّه أُرسلَ إلى النّاسِ كافّة في التّاريخ المذكورِ ، كما أنّه ينسخُ بشريعتهِ كلّ ما جاءَ في الإسلامِ[1].

كما زعمت البابيّةُ أنّ من قوانين الحكمةِ الإلهيّةِ في التّشريعِ الدّينيِّ أن يكون الظّهور اللاّحق أعظمُ مرتبةً من سلفه ، فعلى هذا القياس يكون البابُ أعظمُ مقاماً وآثاراً من جميع الأنبياءِ والّذين خلوا من قبله ، وأثبتوا له الخيارَ المطلق في تغييرِ الأحكامِ وتبديلها[2]، وهذا ما جعل البابَ يُعلن أنّه أفضل من محمّد صلى الله عليه وسلّم ، ويُصرّحُ بذلك مراراً في كتبِهِ كقوله : أنا أفضلُ من محمّدٍ ، كما أنّ قرءاني أفضلُ من قرءانِ محمّدٍ ، وإذا قال محمّدٌ بعجزِ البشرِ عن الإتيانِ بسورةٍ من سورِ القرءانِ ، فأنا أقولُ بعجزِ البشرِ عن الإتيانِ بحرفٍ من حروفِ قرءاني ، إنّ محمّداً كان بمقامِ الألفِ ، وأنا بمقامِ النّقطة[3]، ولهذا حرّمَ البابُ على أتباعهِ جميعاً قراءةَ القرءانِ الكريم ، فقام البابيّون بتحريقِ المصاحفِ وذرِّ رمادها ، وكلُّ امرئٍ لا يدخلُ في دينِ البابيّةِ فهو كافرٌ مهدورُ الدّمِ[4].

ونحن نُشهدُ الله تعالى ونشهدُ ملائكته وجميع رسله أنّا قد كفرنا به وبما جاء به من إلحادٍ وإباحيّةٍ وزندقةٍ ، وأنّا نبرأُ إلى الله منه ومن أتباعهِ ونلعنه إلى قيامِ السّاعةِ ونلعنُ من كان على ملّته ودينهِ الملعون.

---

(١) انظر: القول الحقّ في البابيّة والبهائيّة والقاديانيّة د:مصطفى محمّد الطير ص٤٣.

(٢) انظر: الفرق القديمة والمعاصرة لبخيت ص٣٠٢.

(٣) انظر: الخراب لمحمّد فاضل ص١٦٦ـ١٦٧ ،والبهائيّة للوكيل ص١٢٦.

(٤) انظر: البهائيّة للوكيل ص١٢٦.

من هذه الشّجرة الملعونة والّتي اجتُثّت من فوق الأرضِ بقتل العاهرة المسمّاة بقرّة العين ، خرج الصّلُّ من حية الوادي ، فبعد أن اندحرت البابيّةُ إلى غير رجعةٍ ، ظهرت أختها في المعتقد والسّلوكِ والعمالة والمُسمّاةَ بالبهائيّةِ ، وهذا ما سنتطرّق إليه في الفصل القادم بإذن الله تعالى.

# الفصل الثّاني: البهائيّة

## المبحث الأوّل: التّعريف بالبهائيّة:ـــ

البهائيّةُ: دِيانةٌ مستقلّةٌ وشريعةٌ جديدةٌ ، نسخَ بها البهاءُ بزعمه جميع الأديانِ السّابقةِ ، لا علاقة لها بالإسلامِ والمسلمين[1]، ورثت من البابيّةِ جلّ تعاليمها ، وهي نحلةٌ منسوبةٌ إلى مؤسّسها المدعو بالبهاءِ ، وهو لقبٌ لرجلٍ اسمه : حسين بن علي بن الميرزة عباس المعروفِ ببزرك المازندراني النّوري ، نسبةً إلى نور من ضواحي مازندران بإيران ، ولد هذا الخبيثُ سنة : ١٢٣٣هـــ الموافق ١٨١٧م ، وأبوه المرزة عبّاس بزرك النّوري كان موظّفاً في وزارةِ الماليّة ، وأمّه خانم جاني أولى الزّوجات الكثر لأبيه ، ولد حسين المدعو بالبهاء في أسرةٍ كان لها أطيب العلاقةِ مع السّفارةِ الرّوسيّة بطهران ، فقد كان أخوه الأكبر كاتباً في السّفارة الرّوسيّةِ ، ونال مرتبةً عظيمةً ومنزلةً لائقةً في بحبوحةِ الاقتدارِ الرّوسيِّ ، كما كان صِهره سكرتيراً للسّفير الرّوسيِّ في طهران[2]، تلقّى حسين العلومَ الشّيعيّة والصّوفيّة من صغره ، ولمّا بلغ الثّالثة عشر من العمرِ اشتهر بالعلومِ ، حتّى كان يتكلّم في أيِّ موضوعٍ ، ويحلّ أيّة معضلةٍ تُعرضُ له ، ويتباحثُ في المجامع مع العلماءِ ، ويفسّرُ

---

(1) انظر: مائة وواحد سؤال عن الدّيانةِ البهائيّةِ لأنيس الدّهلوي البهائي ص٢٠،وموسوعة السّياسة(٥٧٨/١).

(2) انظر: البهائيّة نقدٌ وتحليل لإحسان إلهي ظهير ص٧ــ٨.

أعوصَ المسائلِ الدّينيّةِ ، كما كانت أمّه واسعة الاطّلاع على العلومِ الشّيعيّةِ وكتبها ، وخاصّةً الكتب الّتي تتكلّم عن المهدي والمهدويّةِ ، وما أن كبر حسين حتّى اندمج في سلك البابيين ، فلقّبه البابُ بالبهاءِ ، وحذا حذوه أخوه الميرزة يحي ، فلقّبه البابُ بصبح أزل ، وكان يحي يُغالي في حبِّ البابِ فجعله البابُ خليفةً له ، وكان وأخوه من أنشطِ دعاةِ البابيّة ، وقد حضر البهاءُ مؤتمر بدشت[1] وهو الّذي أرسل في إنقاذِ قرّة العين من سجنها ، وكان له أكبر الأثر في إفساد قرّة العين ودعوتها للإباحيّةِ وممارستها لذلك علناً ، وقد تنقّل البهاءُ من بلدٍ لبلدٍ آخر ، وبعد محاولةِ اغتيال الشّاة ناصر الدّين أودع البهاءُ السّجن لبضعة أشهرٍ ، وبقي فيه حتّى تدخّل الصّدر الأعظم العثماني(لا عظّم الله له الأجر)وتحت ضغطٍ من السّفارة الرّوسيّة فشفع فيهم ، وبذل جهده لدى الشّاة حتّى صدر الحكم بنفيه من طهران إلى بغداد بدل قتلهم[2]، وقد وصل البهاءُ إلى بغداد سنة ١٢٦٩هـ ، وكانت وصيّةُ البابِ للبهاءِ أن يكون وكيلاً لأخيه صبح أزل ، وأن يخفيه عن أعين النّاسِ

---

(1) مؤتمر بدشت:مؤتمرٌ عقده البابيّون في صحراءَ بدشت الواقعة على نهر شاهرود بين خراسان ومازندران عام١٢٦٤هـ حيثُ كان الباب معتقلاً في قلعة ماه كسو ، وقد حضره الكثير ، منهم : حسين بن علي المدعو بالبهاء ، والعاهرة قرّة العين ، وقد تناول المجتمعون أمرين مهمّين أوّلها:إنقاذ البابِ من سجنه بأيِّ وسيلةٍ كانت ، والثّاني:وضعُ حدٍ بين مبادئِ البابيّةِ والدّينِ الإسلاميِّ.انظر:الفرق القديمة والمعاصرة لبخيت ص٢٩٤.

(2) انظر: أضواءَ وحقائق على البابيّة والبهائيّة والقاديانيّة د:آمنة محمّد نصير ص٤٧.

موالين ومُخالفين ، فاحتجب يحي المعروف بصبح أزل عن الأنظارِ ، وصار البهاءُ يجتمع بالنّاسِ ويتجاذبُ معهم الحديث في شتّى الفنونِ ، وكان البابيّون يفرّون من ديارهم بفارس إلى بغداد ، والبهاءُ يُخطِّطُ ليكون خليفةً للبابِ بدلاً من أخيه ، متجاهلاً وصيّة إلهه البابَ ، فعملَ على جذبِ قلوبِ البابيين إليه ، لكنّهم نبذوه فهرب منهم واختفى في مغارةٍ في لواءِ السّليمانيّةِ ، مُتظاهراً بالتّصوّفِ والعبادةِ ، وقضى على هذه المدّة سنتين ، بعدها رجع إلى بغداد ، وفي عام ١٢٧٩هـ احتفل البابيّون بعيد مولد الباب ، واستباحوا في هذا العيد كلَّ الكبائرِ والآثام ، وأظهروا الفرحَ والسّرورَ ، في حين أنّ هذا اليوم يوافق عند الرّافضَة يوم حزنٍ لأنّهم يبكون فيه الحسين بن علي رضي الله عنهما ، فشقَّ ذلك على الرّافضةِ واعتبروه إهانةً لهم واستهزاءً بهم وبدينهم ومعتقدهم ، فثاروا على البابيّةِ وقرّروا القضاءَ عليهم ، بيد أنّه وقع اتّفاقٌ بين دولةِ الخلافةِ العثمانيّةِ وشاه إيران على نفيهم من بغداد إلى القسطنطينيّة[1]، ومن القسطنطينيّة صدر الأمر بترحيلهم منها إلى أدرنة ، وتُسمّى عند البهائيين أرض السّرّ ، ومن أدرنة جهر البهاءُ بدعوتهِ إلى نفسهِ ، ولم يعبأ بأخيه صبح أزل الّذي استخلفه البابُ ، ولقّب نفسه بعدةِ ألقاب منها : طلعت مبارك ، جمال مبارك ، وبجمال القومِ والحقّ والبهاءِ ، ثمّ صار اسم البهاءِ اسماً له بعد ذلك.

(١) انظر: القولَ الحقّ لمصطفى الطّير ص٥٦،والبهائيّة للوكيل ص١٣٦.

بعد هذا الإعلان انقسم الأتباعُ لفريقين ، قسمٌ تابع البهاءَ وتسمّى بالبهائيّة ، وقسم تابع أخيه صبح أزل وتسمّى بالبابيّةِ الأزليّةِ ، ووقف صبح أزل في وجهِ أخيه بكلّ قوّةٍ وأخذ كلاً منهما يحيك المؤامراتِ على الآخر ، فدسّ كلٌّ منهما السمَّ لأخيه ، غير أنّهما سلما من ذلك ، ولّما احتدم الخلافُ بين الأخوين ، نفت الحكومةُ التّركيّةُ البهاءَ وأتباعه إلى عكّا ، ونفت صبح أزل وأتباعه إلى قبرص ، بعد أن ادّعى كلاً منهما أنّه رسولٌ مستقلٌ منزّلٌ عليه كتابٌ ناسخٌ لجميع الشّرائعِ ، فصبحُ أزل سمّى كتابه ألواح ، نعت فيه أخاه بالعجلِ ، وسمّى البهاءُ كتابه بالأقدسِ ، ووصف أخاه فيه بالمشرك الكافرِ ، وقد تلاشى أمرُ صبح أزل وأتباعه بعد أن نُفي إلى قبرص[1].

**البهاءُ في عكّا:**

ما أن وصل البهاءُ لعكّا حتى أُطلقت يده فيها لنشر معتقده ، غير أنّ الحكومة التّركيّة أجبرته على عدم المغادرة منها ، وجعلت عليه مجموعةً من المراقبين من أتباعِ أخيه صبح أزل ، فأوعز البهاءُ إلى أتباعه كي يتخلّصوا من هؤلاءِ الرّقباءِ ، فأبادوهم في ليلةٍ واحدةٍ ، وقد أدّى ذلك لاعتقالِ البهاءِ وأتباعهِ وأُودعوا السّجن في عكّا ، لكنّهم خرجوا منه بطريق الرّشوةِ ، وبعدها نشطَ البهاءُ في نشر مذهبهِ الفاسدِ في كلٍ من تركيا وبلاد فارس والقوقاز وغيرها ، وأخذَ البهاءُ يتدرّجُ في الألقابِ

(1) انظر: أضواءَ وحقائق على البابيّة والبهائيّة والقاديانيّة د:آمنة محمّد نصير ص٥٨.

من منصبٍ إلى آخر ، فبعد أن كان يدّعي خلافةَ الباب ، ويُقاتلَ أخيه على أنّه هو المهديُّ المنتظر ، ادّعى النبوّةَ والرّسالة ، ثمّ المسيحيّةَ ، ثمّ ادّعى الألوهيّة والرّبوبيّة والعياذُ بالله.

ويأبى البهاءُ أن يدخل جهنّم لوحده دون بقيّة أفراد أسرته فأوصى بالخلافةِ من بعده لابنه الأكبر : عبّاس أفندي المُلقّب بغصنِ الله الأعظم ، ومن بعده لابنه الثّاني : الميرزا محمّد بن علي المُلقّب بغصن الله الأكبر ، وأغلق بابَ الألوهيّة والرّبوبيّة لألف سنةٍ من بعده ، وقد قال في ذلك : من يدّعي أمراً قبل إتمامِ ألف سنةٍ كاملةٍ إنّه كذابٌ مفترٍ ، نسأل الله أن يؤيّده على الرّجوعِ إن تاب هو التّواب ، وإن أصرَّ على ما قاله يبعثُ عليه من لا يرحمه أي يقتله ، إنّه شديدُ العقاب[1] .

وقد قام عبّاس بعد أبيه بالأمر ، ولقّب نفسه بعبدِ البهاءِ ، وقدّسه البهائيّون وعبدوه كما فعلوا مع أبيه ، فعل اليهودِ مع العجلِ ، ثمّ غيّر وبدّل في نحلةِ البهاءِ وزادَ ونقّصَ زاعماً أنّ ذلك من الوحي الّذي أُوحي إليه ، فخرجَ عليه أخوه الثّاني غصنُ الله الأكبر ، ورماه بالكفرِ والزّندقة ، وانضمَّ إليه كثيرٌ من أتباعِ البهائيّة ، فانقسم الأتباعُ إلى فريقين : قسمٌ بقي مع عبّاس الغصنُ الأعظم وقد أُطلق عليهم اسم : المارقين ، وقسمٌ مع محمّد علي الغصن الأكبر ، وقد أطلق عليهم اسم : النّاقضين أو المناقضين ، غير أنّ عبّاس بدهائهِ ومكره استطاع أن يكتسح أخاه

---

([1]) انظر: الحِراب في صدر البهاء والباب ص٢٦٩،البهائيّة للوكيل ص١٥٢.

وفرقته ، حيث كان يُدخِلُ نفسه في كلِّ مِلّةٍ ، فهو مسلمٌ مع المسلمين ، ويهوديٌّ مع اليهودِ ، ونصرانيٌّ مع النّصارى ، وبوذيٌّ مع البوذيين ، ويوهمُ أهلَ كلِّ دينٍ أنّه منهم ، وأنّه يريدُ الإصلاح وإزالة الضّغائن بين أهلِ الأديانِ ، وهو لم يأتِ بجديدٍ ، بل كان ينفّذُ ما جاءَ في كتاب والده الأنجس حيث قال والده في ذلك : عاشروا مع الأديانِ بالرّوحِ والرّيحان ، ليجدوا منكم عرف الرّحمن ، إيّاكم أن تأخذكم حميّةُ الجاهليّةِ بين البريّةِ ، كلٌّ بدأ من اللهِ ويعودُ إليه[1]، وهذا من بابِ الغدر والنّفاقِ ، والادّعاءِ بعدمِ التّفريقِ بين بني البشرِ على اختلافِ مسالكهم وألوانهم وأديانهم ، وإلاّ فهم أنفسهم وعلى رأسهم المازندراني كانوا يكتمون الحقدَ أشدّ ممّا كان يظهرهُ البابيّون ، ولعلّ في قتلهم للبابيين في عكّا ، ومحاولة قتلِ كلِّ أخٍ من أبناءِ المازندراني لأخيه ، الغصنُ الأعظم والغصنُ الأكبر أكبر دليلٍ على هذا الحقد والنّفاق ، وقد أوقع بمكره هذا ونفاقه الكثير من أهلِ الدّياناتِ الأخرى في فخّه[2]، كما لقي قوله هذا رواجاً عند الكثير من أهلِ الأديانِ بما فيهم بعضُ الجهّالِ من المسلمين الّذين أحسنوا به الظّنَّ وصدّقوه[3].

ولمّا لم تجد البهائيّةُ رواجاً بين المسلمين ، اتّجه أتباعها إلى نشرها في أوربّا وأمريكا ، وقد لقيت دعوتُهُ بعضَ الرّواجِ هناك خاصّةً في

---

(1) انظر: الأقدس للمازندراني.

(2) انظر: البهائية لظهير ص٥٩.

(3) انظر: البابيّة والبهائية في الميزان للإمام محمّد الخضر الحسين ص٨٧.

أمريكا الشّماليّة ، كما شيّدت البهائيّةُ لها محافل في أغلب العواصمِ الأوربيّةِ والأمريكيّةِ ، وفي بعضِ دولِ أفريقيا ، كما تقومُ البهائيّةُ بتوزيعِ نشراتٍ لها تبشّرُ بحركتها ، ومن أشهر دُعاتها في تلك البلادِ : الصّهاينةُ المتستّرين بلباسِ البهائيّةِ ، وهذا أمرٌ في غايةِ الدّلالةِ على مدى الارتباطِ بين البهائيّة والصّهيونيّة[1].

(1) انظر: الموسوعة الحركيّة لفتحي يكن (٢/١٢٩).

المبحث الثّاني:وفاتُ البهاءِ:ـ

يزعم البهائيّون أنّ البهاءَ كان إذا سار في الطّريقِ أُسدلَ عليه برقعاً لئلاّ يُشاهدَ أحدٌ بهاء الله المُتجلّي في وجههِ ، وبهاءُ الله لا يُرى بالأبصارِ[1]، وقد نُشرت صورته في بعضِ الكتبِ مبرقعاً ، وأخيراً وبعد بلوغه خمساً وسبعين سنةً ، قضى أربعاً وعشرين سنةً منها في عكّا وحيفا بفلسطين ، سلّط الله عليه جرثومةَ الحمّى فقضت عليه جراءَ تمرّدِه وجحودهِ ، وأهلكه الله تعالى يومَ السّبتِ ثاني ذي القعدةِ من عام ١٣٠٩هـ ، ودفن بعكّا إلى جهنّم وبئس المصير[2]، قد جُنَّ في آخر حياتهِ ، فقد قال أحدُ أبنائه : إنّ البهاءَ جُنَّ في أواخرِ أيّامهِ ، وكان ابنه عبّاس عبد البهاءِ يعملُ كحاجبٍ له ، فاستأثر بالأمر ، وأغدق على الجماعةِ أموالاً ، فحبّبَ فيه الأتباع[3] .

ومات الميرزا حسين بن علي المازندراني المعروف بالبهاء رغم ادّعائهِ الإلوهيةِ والرّبوبيّة ، ورغم أنّ بعضَ البهائيين قد زعم أنّه لم يمت وإنّما صعد الرّبُّ(أي المازندراني)إلى مقرّ عزّه الأقدس الأعلى ، إلاّ أنّ ابنه وخليفته من بعده عباس أفندي نبيّ البهائيّة أخذ يبكي وينوحُ على هلاك والده اللّعين ويقول مُخاطباً والده : إلهي إلهي ، تفتّت كبدي واحترقت أحشائي في مصيبتك الكبرى ورزيّتك العظمى[4] .

---

(1) انظر: البابيّون والبهائيّون للحسني ص٤٥.

(2) انظر: الفرق القديمة والمعاصرة لبخيت ص٣١٦.

(3) انظر: البهائيّة لظهير ص٤٢ــ٤٣.

(4) انظر: المرجع السّابق ص٤٤.

## المبحث الثّالث:أكاذيب البهائيّة:ـــ

البهائيّة نبتةٌ خبيثةٌ من رحم الرّافضة المجوسيّة ، وإن كانت تُخالفها في كثيرٍ من الأمورِ ، فالبهاءُ والبابُ كلّهم شيعةٌ رافضةٌ مجوسٌ في الأصلِ ، وقد تلقّوا تعليمهم الأوّلي في الحوزاتِ على أيدي الملالي أهل العصائبِ السّودِ والقلوبِ المظلمةِ ، ولهذا لا غرو أن يقومُ دين البهاءِ على الكذب الفاضحِ والواضحِ ، فالتّقيّةُ[1] دينُ القومِ في بلادِ فارسَ ، ومنها تَكرّعَ هذا الخبيثُ اللّعينُ الكذب وأخذ ينشره ويؤصّله بين أتباعهِ بلا حياءٍ وبكلّ صفاقةٍ ، وكما كان حسين بن على المعروف بالبهاء على اطّلاعٍ بكتب الرّافضةِ ، كان مُطّلعاً كذلك على كتبِ الفلسفةِ السّوفسطائيّةِ القديمةِ ، ويّدعي الكذّابُ أنّه لم يطّلع على كتابٍ ولا قرأ لأحدٍ ولا تعلّم في الكتاتيبِ ، حيثُ قال : أنّا ما دخلنا المدارسَ ، وما طالعنا المباحثَ ، اسمعوا ما يدعوكم به هذا الأمّيُّ إلى اللهِ الأبديّ[2]، مع أنّ الدّارس لكتبه ، والباحث في كتاباتهِ ، يجد نفسه أمامَ مقتطفاتٍ من الصّوفيّةِ ، وسرقاتٍ من الباطنيّةِ ، ومقتبساتٍ من الكَلاَميّةِ ، وعباراتٍ طويلةٍ من الكتبِ القديمةِ والعتيقةِ ، تدلّ على أنّ كاتبها على درايةٍ تامّةٍ بها ، وخبرةٍ وافيةٍ بما فيها ، ولو أنّ استنتاجاتهِ واستنباطاتهِ من تلك

---

(1) التقية:وهو أن يقول أحدهم بلسانه خلاف ما في قلبه وهذا هو الكذب والنفاق.انظـــر منهاج السنّة لشيخ الإسلام ابن تيمية(٦٨/١).

(2) انظر: كتاب الأقدس لحسين بن علي المازندراني ، وهو الكتاب الّذي يعتقد البهائيّون أنّه ناسخٌ لجميع الكتب السّماويّة.

الكتبِ وإيراده لها في غير موضعها المناسب ليدلُّ دلالةً واضحةً على السّفه والجهلِ المركّبِ ، ومثال ذلك ما أورده المرزة حسين بن علي المازندراني في كتابه الواحد(لوح ابن ذئب)من عشراتِ الرّواياتِ من الكتبِ المختلفةِ ، والمراجع المتعدّدةِ الكثيرة ، والّتي أراد منها إثبات أنّ مدينة عكّا أفضل من جميع مدنِ العالمِ ، وهذه الرّواياتُ الّتي حَشَاها في كتبه رواياتٌ شيعيّةٌ مكذوبةٌ مفتراة مردودةٌ مرذولةٌ[1]، لقد كان الكذبُ يجري في عروقه مجرى الدّمِ ، وكم أكثر من الكذب والافتراءِ ، ثمّ تناقضَ هذا اللّعينُ الدّجّال فقال في عكّا بعد أن أُجلي هو وأتباعه إليها : بأنّها أخرب بلاد الله تعالى بعد إذا عمرت السّموات والأرضُ باسمه ، كذلك ارتكب عبادك الظّالمون[2]، ويقول : قد أقلقوا روحَ الأمين وسجنوني في أخربِ البلادِ والقُرى[3]، يقول هذا عن مدينة عكّا[4] الّتي هي من أجمل بلاد الله تعالى خضرةً ونضرة ، هواءٌ عليلٌ ، وماءٌ وزيتون وأشجار يانعةٌ من كلّ نوعٍ ، وحدائق غنّاءَ فسيحةٌ ، فإذا كان هذا الدّجالُ يكذبُ في مثلِ هذه الأمور التّافهةِ الواضحةِ ، فما ظنّكم به في الأمور العظيمةِ!!!ولم يكن الكذبُ طبيعةً لدى القومِ فقط

---

(1) انظر: البهائيّة نقدٌ وتحليل لإحسان إلهي ظهير ص٩.

(2) انظر: مجموعة ألواح المازندراني ص ١٥،١٠٤.

(3) انظر: لوح ابن ذئب للمازندراني ص٤٦.

(4)عكا:اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردن وهي من أحسن بلاد الساحل في أيامنا هذه،انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي(١٤٣/٤).

، بل كان ديناً يدينون به فعل الرّافضة ، فقد كانوا يأمرون أتباعهم بمزاولة الكذب كلّما سنحت لهم الفرصةُ ، فهاهو ابن البهاءِ وخليفتُهُ من بعده المدعو بعبد البهاء يكتبُ لأحدِ دعاتهم بقوله : حضرة يوحنّا ، الحكمةُ ضروريّةٌ ، والاحتياطُ لا زمٌ ، ولا ترفعوا الحجابَ أمامَ كلِّ أحد ، بل كلّموا النّفوسَ المستعدّةَ للقبولِ ، ولا تتحدّثوا عن العقائدِ مطلقاً ، بل حدِّثوا عن تعليماتِ الجمالِ المُبارَكِ(المازندراني)روحي لأحبّائه الفدا[1]، وعملاً بأقوالهم وأفعالهم اختارَ القومُ الكذبَ وسيلةً رخيصةً مستساغة لرواجِ ديانتهم الكاذبة ، والمذهب الكاذب للدّعي الدّجالَ ، ويقولُ عباسُ أفندي ابن إله البهائيّةِ وربّها ، والّذي ادّعى هو لنفسه النّبوّة والرّسالة وهو يذكر أحوال أبيه فيقول : وقد قام ضدّه مَلِكانِ ظالمانِ ومع ذلك خاطبهما وهو في السّجنِ بشدّةٍ كمَلِكٍ يُخاطبُ عبيده ، هذا ما قاله ابن البهاءِ الكذّاب ابن الكذّاب ، ودعونا ننظرُ في بعضِ تلك المخاطباتِ الّتي كان البهاءُ اللّعينُ يخاطبُ بها السّلاطين والملوك بشدّةٍ وكأنّهم عبيده ، من عكّا أرسل علي ابن الحسين المازندراني المدعو بالبهاءِ رسالةً إلى الشّاة ناصر الدّين القاجاري قال فيها : يا ملك الأرضِ اسمع نداءَ هذا المملوك[2] أهذه رسالة شديدة اللّهجةِ!!أم رسالة ذليلٍ تافهٍ حقير ، وقد اضطر البروفيسور براؤن ، حبيبُ البهائيين إلى أن

---

([1])انظر: مكاتيب عبد البهاء (٣/٤٤٤).

([2])انظر: الرّسالة السّلطانيّة للمازندراني ص٣.

يقولَ : إنّ البهائيين اختاروا التّملّقَ للشاة والحُكّام خلاف دأب البابيين فإنّهم كانوا صُرحاءَ معهم ، ويقولُ أيضاً : إنّ البهائيين يقضون على كتبِ مُخالفيهم ويمحونها ويتلفونها كي لا يبقى لها أثرٌ في الوجودِ لترويجِ كذبِهِم وباطلهم ، وحتّى أنّهم يغشّون التّاريخ حيث يحذفون من كتُبِهِم أشخاصاً يُخالفونهم في الرّأيِ ويذكرون أشياء لا وجود لها أصلاً...إنّ البهائيين يقلبُون الحقائق ويُغيِّرون الوقائعَ ويغشُّون ويُدلّسون إلى حدِ أثقُ تماماً وأقول أنّه مهما تنتشرُ البهائيّةُ في العالمِ وخصوصاً خارجَ إيران وبالأخصِّ في أوربّا وأمريكا تنعدمُ حقيقةُ تاريخ البهائيّة وتتغيّر ماهيّةُ ديانتهم وكذبهم[1].

هؤلاءِ هم البهائيّون وهذا دينهم وديدنهم ، كذبٌ مفضوحٌ وتملّقٌ واستجداءٌ وخضوعٌ وخنوعٌ ، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور[2].

---

([1])انظر: البهائية لإحسان إلهي ظهير ص ٣٠٧ـ٣٠٨.

([2])انظر: المرجع السّابق فقد ذكر المؤلّف رحمه الله تعالى نماذج كثيرةً من كــذب القــومِ ص٢٧٣ــ٣٠٨.

**المبحث الرّابع:عقائدُ البهائيّة:ــ**

لم تختلف عقائدُ البهائيّةِ عن عقائد البابيّةِ كثيراً ، لكونها امتداداً واستمراراً لها في المعتقدِ والهدفِ ، فهي محاولةٌ مستميتةٌ لهدمِ الإسلامِ وخدمة الاستعمار وأعداء الإسلام ، ومن هذه العقائدِ الّتي يتبنّاها البهائيّون ما يلي:ــ

**أوّلاً:ادّعاء البهاء الإلوهية:**

لم يقف البهاءُ عند ادّعائه للنبوّةِ والرّسالة ، بل تجاوزها إلى حدِّ ادّعاء الإلوهيّةِ كما ادّعاها سلفه البابُ من قبل ، وكما ادّعاها الحاكم بأمر الله الفاطمي[1]، وكما ادّعاها غلاةُ الشيعة في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد ادّعى هذا الخبيثُ اللّعين الإلوهيّة صراحةً كما صرّح بذلك في كتابه النّحس المُسمى بالأقدس فقال : يا ملأ الإنشاء ، اسمعوا نداء مالك الأسماء ، إنّه يناديكم من شطر سجنه الأعظم ، أنّه لا إله إلاّ أنا المُقتدر المُتكبّرُ المتعالي الحكيم إنّه لا إله إلاّ هو المقتدر على العالمين[2].

(1) الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن عبد العزيز بن نزار بن المعز العبيدي صاحب مصر والشام والحجاز والمغرب فقد في شوال وله ست وثلاثون سنة،جهّزت أخته ست الملك عليه من قتله،كان شيطاناً مريداً خبيث النفس،متلون الاعتقاد سفاكاً للدماء،قتل خلقــاً كثيراً من كبراء دولته صبراً،وأمر بشتم الصحابة،وكتب ذلك على أبواب المساجد،ويقال إنه ادعي الإلهية كفرعون،وشرع في ذلك فخوفه خواص دولته من زوال دولته فانتــهى وقد قتل سنة ٤١١هــ.انظر:العبر للذهبي(١٨٣/١).

(2)انظر: الأقدس للمازندراني فقرة ٢٨٢، القولُ الحق للطير ص٦٣.

ثمّ يزيد في إلحاده وزندقته فيقول لأتباعه الأنعام : إيّاكم أن تتوقّفوا في هذا الأمر الّذي خضع له الملأُ وأهلُ مدائن الأسماءِ ، اتّقوا الله ولا تكونوا من المُحتجبين ، أحرقوا الحجبات بنارِ حبّي ، والسّبحات بهذا الاسم الّذي به سخّرنا العالم[1]، ويقولُ البهائيُّ الجلبائيجاني : إنّ عامّة النّاسِ يظنّون بأنّه في استطاعتهم هزم البهائيين حيث يسألون ماذا كان دعواه(أي المازندراني)فإن قيل لهم : النّبوّة ، يقولون : ورد في الحديثِ(لا نبيّ بعدي[2])وإن قيل : المهدويّة ، يردّون عليهم بذكر الأوصافِ الّتي وردت في الرّواياتِ ، ولكنّهم لا يعرفون أنّ قائمنا يملك منصب الرّبوبيّةِ ، ومصداق الآيةِ: (يَأْتِيَ رَبُّكَ[3]) و(وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً[4])فيومُ ظهوره يوم الرّبّ لا غير ، ومقام الرّبوبيّةِ مقام الأصالةِ لا النّيابةِ والرّسالة ، وقال بهائيٌّ آخر : إنّ البهائيين يعتقدون أن دَورَ النّبوّةِ قد انتهى ، وعلى ذلك ما قالوا يوماً أنّه(المازندراني)نبيٌّ أو رسولٌ ، بل هم يعتقدون أنّ ظهوره هو عين ظهور الله[5]، كما كتب بهائيٌّ إيراني آخر فقال : قد أذْعنّا وأيقنا بإلوهيّة البهاءِ الحيِّ الّذي لا يزالُ بلا مثال ، وقديم الجمال ، ويُعلن

---

([1])انظر: الفرق القديمة والمعاصرة لبخيت ص٣١٩.

([2])الحديث متّفقٌ عليه أخرجه البخاري(١٢٧٣/٣)ومسلم(١٨٧٠/٤).

([3])سورة الأنعام آية:١٥٨.

([4])سورة الفجر آية:٢٢.

([5])انظر: البهائيّة لإحسان إلهي ظهير ص٧٠ــ٧١.

اللّعين إلوهيّتهُ كلّما سنحت له الفرصة ، فيقول مثلاً : يا قومُ طهّروا قلوبكم ثمّ أبصاركم لعلّكم تعرفون بارئكم في هذا القميص المقدّسِ اللّميّع...ياكرمل أنزلي بما أقبل إليك وجه الله مالك ملكوت الأسماء وفاطر السّماء ، إذا أخذها اهتزاز السّرور ، ونادت بأعلى النّداء ، نفسي لإقبالك الفداء ، ولعنايتك الفداء ، ولتوجّهك الفداء[1]، ويقول هذا اللّعين الأثيم في يومِ ظهوره : هذا يومٌ لو أدركه رسول الله صلى الله عليه وسلّم لقال : قد عرفناك يا مقصودُ المرسلين ، ولو أدركه الخليلُ ليضَعُ جبهتَهُ على التّرابِ خاضعاً لله ويقول : قد اطمئنّ قلبي يا إله من في ملكوت السّموات والأرضين[2]، وفي موضع آخر يقول فرعون اللّعين المدعو بالبهاء : خف من الله أنّ المبشّر قال : إنّه(يعني نفسه)ينطقُ في كلّ شأنٍ ، إنّني أنا الله لا إله إلاّ أنا المهيمن القيوم...إذ يراه أحدٌ في الظّاهرِ يجده على هيكل إنسانٍ بين أيدي الطّغيان ، وإذ يتفكّر في الباطن يراه مُهيمناً على من في السّمواتِ والأرضين...لا يسري في هيكلي إلاّ هيكلُ الله ، ولا في جمالي إلاّ جَمالُهُ ، ولا في كينونتي ولا في ذاتي إلاّ ذاتُهُ ، ولا في حركتي إلاّ حركتُهُ ، ولا في سكوني إلاّ سكونُه ، ولا في قلمي إلاّ قلمُهُ العزيزُ المحمُودُ ، قل لم يكن في نفسي إلاّ الحقَّ ، ولا يُرى في ذاتي إلاّ الله[3]، أو بعد هذا من شكٍ

(1)انظر: المرجع السّابق ص٧٢.

(2)انظر: الأقدس للمازندراني ، والبهائية لظهير ص٧٢.

(3)انظر: البهائية لظهير ص٧٢ـــ٧٣.

في أنّ هذا الخبيث اللّعين قد ادّعى الإلوهيّة والرّبوبيّةَ!!!وفي مناظرةٍ أجراها الشّيخ محمّد رشيد رضا مع داعية البهائيين المدعو بالجلبائيجاني يقول الشّيخ : كان من مناظرتي لميرزا الجالبائيجاني ما ألجأهُ إلى بيان أصل عقيدتهم أنّهم يعتقدون بإلوهيّة البهاءِ ، حتّى قال لي مرّةً : هو الله الّذي لا إله إلاّ هو الملك القدّوسُ ، فختمها بقوله : سبحان الله عمّا يشركون[1]، وكتب أيضاً في مجلّته مجلّة المنار مرّة فقال : البهائيّةُ آخر طوائف الباطنيّة ، يعبدون البهاءَ عبادةً حقيقيّةً ، ويدينون بإلوهيّته وربوبيّتِهِ ، ولهم شريعةٌ خاصّةٌ بهم[2]، وقد كان من نتيجةِ هذه العقيدةِ القذرة الفاسدة أنّ القومَ يستغيثون به في همومهم وكرباتِهم ، ويُنادونه في السّرّاءِ والضّرّاءِ ، فقد علّمهم هذا الخبيث أن يقولوا : أسألك بجمالك الأعلى في هذا القميص الدّريّ المبارك الأبهى ، بأن تقطعني عن كلّ ذِكْرٍ دون ذكرك[3]، وفي كتابه النّحس الّذي سمّاه بالأقدس يعلّم الأنعام التّابعين له أن يقولوا : أسألك يا إله الوجود ، ومالك الغيب والشّهود ، بسجنك ومظلوميّتك ، وما ورد عليك من خلقك لا تخيبني عمّا عندك...إنّك أنت مالك الظّهور والمستوي على العرشِ في يومِ

---

([1])انظر: تاريخ الأستاذ والإمام للشّيخ(سوانح الشّيخ محمّد عبده)محمّد رشيد رضا(٨٣٦/١).

([2])انظر: مجلّة المنار الصّادرة في شوّال ١٣٢٨هـ عدد/١٠ ج١٣.

([3])انظر: الألواح المباركة للمازندراني ص١٩٧.

النّشور ، لا إله إلاّ أنت العليمُ الحكيم[1]، ويقولُ ابنه الملعون : إنّ الجمالَ المبارك وعَدَ بنصٍ صريحٍ في الكتابِ بقوله : ونراكم من أفقي الأبهى ، وننصر من قام على نصرة أمري بجنودٍ من الملأِ الأعلى ، وقَبيلٍ من الملائكةِ المقرّبين[2]، ويقول جولدزيهر : بهاءُ اللهِ أعظمُ من البابِ ، لأنّ البابَ هو القائمُ ، والبهاءُ هو القيّومُ الّذي يظلُّ ويبقى[3].

هذا الخائنُ الغادرُ المنافقُ الحقيرُ المدعو بالبهاءِ ، ربُّ القومِ وإلههم ، الباكي المتباكي ، الشّاكي المُشتكي إلى أسياده وأولياء نعمته ، كيف يكون إلهاً رباً يملك كلَّ شيءٍ وهو لم يقدر على إخراجِ نفسه من السّجنِ في إيران أو في عكّا إلاّ بمعونةِ اليهودِ الّذين وجدوا فيه أتانهم الخرقاءَ ، وبقرتهم الحمقاءَ ، فساعدوه ليفسدوا بتعاليمه دين الإسلامِ بزعمهم ، كيف يكون هذا إله القوم وهو يكثر من التّشكّي والنّواح لعلّ يداً تمتدُّ إليه لتنقذه ممّا هو فيه من بلاءٍ وكربٍ وضيقٍ!!!فهاهو مثلاً يشتكي إلى السّلطان ناصر الدّين شاه ويقول : ما وجدتُ في أيّامي مقراً آمناً على قدْر أضعُ رجلي عليه ، كنتُ في كلّ الأحيان في غمرات البلايا الّتي ما اطّلع عليها أحدٌ...كم من أيّامٍ اضطربت فيها أحبّتي لضرّي ، وكم من ليالٍ ارتفعَ فيها نحيبُ البكاءِ من أهلي خوفاً لنفسي ،

---

([1])انظر: الأقدس للمازندراني.

([2])انظر: البهائية لظهير ص٧٦.

([3])انظر: العقيدة والشّريعة لجولدزيهر ص٢٤٤.

ولا ينكر ذلك إلاّ من كان عن الصّدقِ محروماً[1]، ويقول قبل ذلك : كم من ليالٍ فيها استراحت الوحوشُ في كنائسها ، والطّيورُ في أوكارها ، وكان الغلامُ(يعني نفسه)في السّلاسلِ والأغلالِ ، ولم يجد لنفسهِ ناصراً ولا معيناً[2].

وبعد فهذه هي البهائيّةُ الباطنيّةُ الملحدة ، وهذا أُسُّ معتقدها ، ودينها الّذي تدين به ، عبادة المدعو حسين بن علي المازندراني المدعو بالبهاءِ ، يروّجُ أفكاره بكلِّ وقاحةٍ وصفاقةٍ بين أقوامٍ لو كانوا في البهائمِ ما كانوا إلاّ حمرا ، ولو كانوا في الطير ما كانوا إلاّ رخماً[3]، عليه وعليهم لعائنُ الله تترى ما تعاقب اللّيلُ والنّهارُ.

**ثانياً:النبوّة عند البهائيّة:ـــ**

تعتقدُ البهائيّةُ بأنّ كلّ نبيٍ ورسولٍ هو حقيقةُ الله تعالى الّتي تتجسّدُ عبر الأزمانِ في صورِ الأنبياءِ والمرسلين ، ويصفُ البهاءُ الرّسل والأنبياءَ في كتابهِ الإيقان بقوله : هم مواقع جميع الصّفات الأزليّةِ ، ومظاهرُ الأسماءِ الإلهيّةِ ، وهم المرايا الّتي تحكي عنه تماماً ، وكلُّ ما هو راجعٌ إليهم في

---

([1])انظر: الرّسالة السّلطانيّة للمازندراني ص٤.

([2])انظر: المرجع السّابق ص٣.

([3])قالها الإمام الشّعبيّ في شيوخ هؤلاءِ من الرّافضة كما في السنّة للخلال(٤٩٧/٣)والسنّة لعبد الله بن أحمد بن حنبل(٥٤٩/٢)ومجموع الفتاوى لشيخ الإسلام (٤٧٢/٤)ومنهاج السّنة أيضا(٢٢/١).

الحقيقةِ راجعٌ إلى حضرةِ الظّاهر المستورِ[1]، ويقصدُ هذا اللّعين بالظّاهر المستور نفسه النّجسةَ ، حيثُ يريدُ الوصول من هذا الكلام إلى أهدافهِ الخبيثةِ الّتي أوصلته إلى أن يجعلَ الأنبياءَ والرّسلَ عليهم الصّلاةُ والسّلامُ أعظم من الله تعالى ، قاصداً من ذلك تمجيد نفسه ، فزعم أنّ الرّسل عليهم الصّلاةُ والسّلام لهم الأمر والتّدبير وعلم الغيب ، وغير ذلك من صفاتِ الله تعالى ، فيقولُ عن الرّسلِ أنّهم : مستقرّون على العرشِ الأعظمِ ، وقائمون على كرسيِّ السَّلطَنَةِ والاقتدارِ ، ولهم كلُّ ما للهِ من علمٍ وقدرةٍ وسلطنةٍ وعظمةٍ ورحمةٍ وحكمةٍ وعزّةٍ وكرمٍ[2].

إنّ عقدية البهائيين تقومُ على وحدةِ الرّسلِ عليهم الصّلاةُ والسّلامُ ، فآدمُ هو نوحٌ ، ونوحُ هو عينُ محمّدٍ صلى الله عليه وسلّم ، وهذا ناتجٌ عن اعتقادهم بتناسخِ الأرواحِ ، حيثُ يقولُ البهاءُ اللّعين : إنّك لو نزّهت النّظرَ لرأيتَ الجميع باسمٍ واحدٍ ، ورسمٍ واحدٍ ، وذاتٍ واحدةٍ ، وحقيقةٍ واحدةٍ[3].

وهذا الّذي دفع البهاءَ إلى الإعلانِ بأنّه الممثّلُ الحقيقيُّ لكلِّ الأنبياءِ السّابقين ، وأنّه تجتمعُ فيه كلُّ الرّسالاتِ الإلهيّةِ ، وأنّه بهذا ولهذا يلتقي عنده كلُّ أهلِ الدّياناتِ ، ففي البهائيّةِ تلتقي اليهوديّةُ والنّصرانيّةُ والإسلامُ[4].

---

(1) انظر: كتاب الإيقان للمازندراني ص٩٧، والبهائية للوكيل ص٢٠٨.

(2) انظر: المرجع السّابق.

(3) انظر: الفرق القديمة والمعاصرة لبخيت ص٣٢١.

(4) انظر: تاريخ المذاهب الإسلاميّة للإمام محمّد أبو زهرة ص٢١٣.

إنّ هذا الإسرافَ الملعون في الكفرِ والزّندقةِ تقترفُهُ البهائيّةُ من أجلِ الصّنمِ الحقودِ ميرزا حسين علي لتثبت له كلٌّ هذه القُوى والقدرات ، من أجلِ تأليه عجلٍ خسيسٍ فقد الإنسانيّة والكرامةَ ، ورتع في أوحالِ الرّذيلةِ والزّندقةِ والإلحادِ[1].

**ثالثاً:أمور الآخرة:ـــ**

أمّا أمور الآخرة من عذابِ للقبر ونعيمه ، والبعـــثِ والنّشـــورِ ، والصّراطِ والميزانِ والجنّة والنّار ونحوها ، فلا يجد الباحثُ والقارئُ أيّ أثرٍ وذكرٍ لهذه الأشياءِ في كتبِهِ ، ولا يدري الباحثُ ماذا بعد الموتِ عند البهائيين!!!ولم العملُ وما نتيجته!!؟ وكتبُ البهائيين خاليةٌ من ذلك ، إلاّ على سبيلِ الإنكارِ والنّفي ، أو السّكوتِ لهذه الأمور العقديّةِ[2]، ممّا يدلُّ على عدم إيمانهم بها ، وكيف يؤمنون بها وإلههم وربّهم هو البهاءُ المازندراني!!!

**رابعاً:تناسخ الأرواحِ:ـــ**

كما تؤمنُ البهائيّةُ بتناسخِ الأرواحِ تبعاً لسلفها من الفرقِ الباطنيّةِ الّتي تدينُ بالكفر والإلحادِ ، فقالوا برجوعِ الأرواحِ مؤمنين وكفّار إلى أجساد أُخرى ، وكذلك قالوا برجوع أرواحِ الرّسل والأنبياء عليهم الصّلاةُ والسّلامُ ، ويظهر ذلك من قول البهاءِ : لو يقولُ أحدٌ من هذه

---

([1])انظر: الفرق القديمة والمعاصرة لبخيت ص٣٢٢.

([2])انظر: البهائية لظهير ص١٨١ــ١٨٢.

المظاهر القدسيّة إلى رجعةِ كلِّ الأنبياء فهو صادقٌ ، وإذا كان قد ثبت رجوعُ الأنبياءُ كذلك يثبتُ ويتحقّقُ رجوعُ الأولياءِ أيضاً[1]، ويقولُ : مهما ثبت رجوع الأنبياءُ كما هو مشارُ النّصوصِ والأنبياء ، فقد أصبح في حيّزِ الثّبوتِ رجوع الأولياء بلا حاجةٍ إلى شاهدٍ من البيّنةِ والبرهان[2]، ويقولُ عن رجعةِ المؤمنين السّابقين : كلّ الّذين سبقوا بالإيمانِ في أيِّ ظهورٍ لاحقٍ ، يكونُ لهم رجوعُ الأنفسِ الّذين فازوا بهذه المراتب في الظّهور السّابقِ ، وينطبقُ على هؤلاءِ الأصحابُ في الظّهورِ اللاّحقِ حكمُ رجعةِ أصحابِ الظّهورِ السّابقِ اسماً ورسماً وفعلاً وقولاً وأمراً[3]، كما تعتقدُ البهائيّةُ أنّ محمّداً صلى الله عليه وسلّم كان رجعةَ الأنبياء الأوّلين ، وكذلك أصحابه الأطهارُ رضي الله عنهم هم رجعةُ أصحاب الأنبياء الأوّلين ، كما أنّ أصحابَ البهائيِّ الأنجاس كانوا هم أصحابُ محمّدٍ صلى الله عليه وسلّم حقيقةً لا مجازاً[4]، ولعلّ سائلاً يسأل عن أعدادِ المؤمنين الّذين كانوا في عهدِ نوحٍ عليه السّلام والّذي لا يصل عددهم المائة ، هل كانوا بهذه الكثرة الّتي هي في عهد محمّدٍ صلى الله عليه وسلّم وهم ألوف الألوف!!!ثمّ يزعم أنّهم هم بعينهم!!!

---

(1)انظر: كتاب الإيقان للمازندراني ص١٠٩ ،والبهائية للوكيل ص٢٦٢.

(2)انظر: البهائيّة وموقف الإسلام منها لدخيل الله محمّد الأزوري ص١٥٣.

(3)انظر: كتاب الإيقان للمازندراني ص١٠٩ ،والبهائية للوكيل ص٢٦٢.

(4)انظر: والبهائية للوكيل ص٢٦٢ ،والفرق القديمة والمعاصرة لبخيت ص٣٢٣.

ونتيجةً لاعتقادِ البهائيّة بالتّناسخ ، فقد أنكروا كلّما يتعلّق باليومِ الآخرِ ، بل واعتبروا ذلك رموزاً لا حقيقة لها ، فقالوا : المراد من الأمورِ المكتومة منذُ تأسيس العالم هو رموزَ الحشرِ والنّشر ، ودقائق القيامةِ والبعث وغيرها من الآيات النّازلة في الكتبِ مما كانت ولم تزل معاينه ومفاهيمُهُ غامضةً مستورةً مغلقةً[1]، ولذلك تحكم البهائيّةُ بالكفر والجهل على كلّ من يستمدّ من القرءانِ الكريم إيمانه بأمورِ الآخرة ، وعلى من يؤمن بها إيمان خاتم المرسلين ، ويعتبرون أنّ أمور الآخرة الواردةُ في القرءان الكريم من الأمور الوهميّةِ ، فيقولون : وليست القيامةُ الصّغرى الّتي هي موتُ الإنسانِ ، وينتهي أمرُ هذا البدنِ ، وينحلُّ إلى عناصره الأوّليّة دون أن ينتظر وقتاً آخر يموتُ فيه العالمُ بصيحةٍ واحدةٍ ، ويقومُ النّاسُ بصيحةٍ أخرى للحشرِ ووضعِ الصّراطِ والميزانِ إلى غير ذلك من الأمورِ الوهميّةِ الّتي لا حقيقةَ لها[2]، ويسمّي البهائيّون الموتَ فما بعده بالقيامةِ الصّغرى ، أمّا القيامةُ الكبرى عندهم فهي انتهاءُ أمر رسولٍ وأمّتهِ ، وبعث رسولٍ جديدٍ ، وكلّ قيامةٍ أنبأ بها الأنبياءُ عليهم الصّلاةُ والسّلامُ فهي عندهم بعثُ البهاءِ[3].

---

(1)انظر: والبهائية للوكيل ص٢٥٣ ،والفرق القديمة والمعاصرة لبخيت ص٣٢٣.

(2)انظر: قراءة في وثائق البهائيّة للدكتورة:عائشة بنت عبد الرّحمن ــ بنت الشّاطئ ــ ص٣٠٤.

(3)انظر: البهائية وموقف الإسلام منها لدخيل الله الأزوري ص٢١٠.

والقول بالتّناسخِ قولٌ يهوديٌّ ، قالت به اليهودُ كما في كتابها السّيئ الذّكر المعروف بالتّلمود ، فقد جاء فيه قولهم : خُلقت الأرواحُ في السّتّةِ الأيّامِ الأولى للخليقةِ ، ووضعها الله في المخزنِ العموميِّ في السّماءِ...ومن ثمّ كانت أرواحُ اليهودِ عزيزةً عند الله بالنّسبةِ لباقي الأرواحِ ، لأنّ الأرواحَ غير اليهوديّةِ هي أرواحٌ شيطانيّةٌ وشبيهةٌ بأرواحِ الحيواناتِ...وأنّ نطفة غير اليهوديِّ هي كنطفة باقي الحيواناتِ ، وبعد موت اليهوديِّ تخرجُ روحهُ وتَشْغَلُ جسماً آخر ، فإذا مات أحدُ الجدود مثلاً تخرجُ روحُهُ وتشغلُ أجسامَ نسلهِ الحديثيِّ الولادةِ...أمّا اليهودُ الّذين يرتدّون عن دينهم بقتلهم يهودياً ، فإنّ أرواحَهم تدخلُ بعد موتهم في الحيواناتِ أو النّباتاتِ ، ثمّ تذهبُ إلى الجحيمِ وتُعذّبُ عذاباً أليماً مدّةَ اثني عشر شهراً ، ثمّ تعودُ ثانياً وتدخلُ في الجماداتِ ، ثمّ تدخلُ في الحيواناتِ ، ثمّ في الوثنيين ، ثمّ ترجعُ إلى جسدِ اليهودِ بعد تطهيرها ، وقد فعل الله ذلك رحمةً باليهودِ لأنّهُ سبحانه وتعالى أرادَ أن يكونَ لكلِّ يهودي نصيبٌ في الحياةِ الأبديّة[1].

خامساً:وحدة الوجود:ـــ

يعتقدُ البهائيّون بوحدةِ الوجودِ ، فقالوا بأنّ الوجود واحدٌ لأنّ الحقيقةَ الإلهيّةَ تظهرُ في جميعِ الممكناتِ ، فالممكناتُ كلّها عبارةٌ عن الظّهورِ عن الحقيقةِ الإلهيّة ، ويستشهدُ البهاءُ على أنّ الحقيقةَ الإلهيّة ـــ

(1)انظر : التّلمود أسرار...وحقائق للحسيني الحسيني معدّي ص٩٦ـــ٩٧.

ويعني نفسه ــ هي كلّ حقائق الممكنات بقوله : وكلّ شيءٍ أحصيناه كتاباً ، ثم أخذ في شرحِ هذه الكلمة فقال : إنّ الحقائقَ الوجوديّة حروفٌ وكلماتٌ ، والحقيقةُ الإلهيّةُ هي الكتاب الحاويّ لكلّ حرفٍ وكلمةٍ ، ويستدلّ أبو الفضل الجرفادقاني على وحدةِ الوجودِ فيقول : إنّ مظاهرَ أمر الله كلّهم مظاهر حقيقيّة واحدة ، وهم في حكم إنسان منفرد ، أوّلهم عينُ آخرهم ، وسابقهم عين لاحقهم[1]، وقال البهاءُ تأكيداً على القولِ بوحدةِ الوجود : أنا هو وهو أنا ، إلاّ أنّه هو هوَ وأنا أنا ، وقال أيضاً : الإنسانُ سرّي وأنا سرّه ، ومن يرى نفسَهُ فقد عرف ربّه[2]، ويعني بهذا أنّك إذا نظرت إلى الشيءِ الواحد من الظّاهرِ كان العالَمُ وجميعُ الكائنات ، وإذا نظرت إليه من الباطنِ كان الإله الّذي هو البهاءُ لدى البهائيّةِ ، وهذا القولُ قال به : اليهوديُّ سبينوزا في القرنِ السّابع عشر الميلادي حيثُ نادى بإخضاعِ التّوراة للمنهجِ العقليّ[3] ، فقد كان يعتبر أنّ الله تعالى والعالَمَ شيءٌ واحدٌ ، فإذا نُظِرَ إليه من الظّاهر كان العالَمُ ، وإذا نُظرَ إليه من الدّاخلِ كان الله ، وترجع هذه الأقوالُ في أصولها إلى عقائد الهنودِ الّذين قالوا بها باديءَ ذي بدءٍ ،

(1)انظر: الحجج البهيّة لداعية البهائية الإيراني أبو الفضل الجرفادقاني ص٣٢.

(2)انظر: أضواء وحقائق على البابية والبهائية والقاديانيّة للدكتورة:آمنة محمّد نصير ص٥٣.

(3)انظر: العلمانية لسفر الحوالي ص١٥٣ــ١٥٤.

واقتبسها منهم الفرسُ بحكم الجِوارِ ، وأخيراً انتقلت إلى البهائيّةِ حيث قالوا بها واعتنقوها ونادوا بها[1].

سادساً:وحدة الأديان:ـــ

عقيدةُ وحدة الأديان نادى بها كثيرٌ من الصّوفيّةِ والفلاسفةِ الأوربيّين ، فمن الصّوفيّةِ نادى بها الحلاّجُ[2] ، وظهرت الفكرةُ لدى محبّ الدّين ابن عربيّ الّذي كان يعتبرُ دين الحبّ هو الإسلام الّذي يشملُ الأديان جميعاً ، وقد استندَ في دعواه على أنّ الإسلام هو الأصلُ ، والأديان الأخرى قد حُرّفت وغُيّرت وبُدّلت ، وأنّ عقيدةَ التّوحيد هي أساسُ النّبوّةِ والرّسالةِ في كلّ دورةٍ من دوراتِ الرّسالةِ والنّبوّةِ ، وقد استغلّ الباطنيّةُ هذا القولَ فقالوا : إنّ كلّ عقيدةٍ مهما كانت صورتها الحاليّة صحيحةٌ ، وهذه الأقوالُ هي أقوالُ الغنوصيّة اللّعينة[3] ، وقد ظهرت هذه الفكرةُ في أجزاء من بلاد فارس موطن الأديان قديماً ، وترعرعت ونمت باسم الباطنيّة المجوسيّة القديمةِ وباسم الشّيعة إماميةً أو إسماعيليّةً ، وأخيراً ظهرت باسم البهائيّةِ الّتي تعتبرُ خليطاً لعيناً من الزّرادشتيّةِ واليهوديّةِ والمسيحيّة والإسلام[4]،وحول هذا يقولُ حسين

(1)انظر: أضواء وحقائق على البابية والبهائية والقاديانيّة للدكتورة:آمنة محمّد نصير ص٥٣.

(2)انظر: الرّدّ على القائلين بوحدة الوجود للهروي علي بن سلطان(١٣٢/١)والفصل لابن حزم(٩٠/٢).

(3)انظر: نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام لعلي سامي النّشار(٥٢٦/٢).

(4)انظر: أضواء وحقائق على البابية والبهائية والقاديانيّة للدكتورة:آمنة محمّد نصير ص٥٥.

علي المدعو بالبهاء : يا أهل الأرض إنّ الفضلَ في هذا الظّهور الأعظم أنّا محونا من الكتاب كلّ ما هو سبب الاختلاف والفساد والشّقاق ، وأثبتنا فيه ما هو سبب الاتّحاد والوفاق والوئام ، وطوبى للعاملين[1]، ولم يستطع هذا اللّعين أن يخفي أحقاده على الإسلامِ وأهله مع تبجّحه بوحدة الأديان والدّعوةِ للوئامِ والسّلام ، فهاهو يقول عن الإسلام : انقضى ألف سنةٍ ومائتان وثمانٍ من السّنين من ظهور نقطة الفرقان(أي الرّسول صلى الله عليه وسلّم)وجميعُ هؤلاءِ الهمج الرّعاع يتلون الفرقانَ في كلّ صباحٍ ، وما فازوا للآن بحرفٍ من المقصودِ ، ثمّ أليس لنا أن نتساءل عن هذه الوحدة للأديان كما يقول هؤلاءِ الملاحدة وهو يتندّرُ بالإسلامِ وأهله ، فيقول المازندراني المعروف بالبهاء مخاطباً أتباعه : إيّاك أن تجتمع مع أعداء الله في مقعدٍ ، ولا تسمع منه شيء ولو يتلو عليك من آيات الله العزيز الكريم ، لأنّ الشّيطانَ قد ضلّ أكثر العباد بما وافقهم في ذكر بارئهم بأحلى ما عندهم ، كما تجدون ذلك في ملأِ المسلمين بحيث يذكرون الله بقلوبهم وألسنتهم ، ولا يعلمون كُلّ ما أُمروا به ، وبذلك ضلّوا وأضلّوا النّاسَ إن أنتم من العالمين[2]، هذه الضّغينةُ الّتي يُكنّها هذا الدّجالُ الملعونُ على الإسلام والمسلمين أبت إلاّ أن تظهرَ تباعاً كلّما سنحت الفرصةُ ، وبهذه الضّغينةِ كان هذا الشّيطانُ

---

(1)انظر: البهائية لظهير ص٩٣.

(2)انظر: المرجع السّابق ص٩٦ـ٩٧.

اللّعين يُغذّي بها أتباعه من البهائم البهائيّة ، ثمّ ما هذه الوحدة بين الحقّ والباطلِ ! بين النّورِ والظّلامِ ! بين التّوحيد والشّرك ! فهذا قولُ الشّيطان المدعو بالبهاء ، لكنّ الله تعالى يقول وقوله الحقُّ : **(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ**[1]**)**.

**سابعاً:وحدة الأوطان:ــ**

وحدةُ الأوطان فكرةٌ أخرى ينادي بها البهائيّون ، فيقولون : ومن التّعصباتِ الرّديئةِ الّتي تُلحقُ بالتّعصّبِ الجنسيّ التعصّبُ السّياسيُّ أو الوطنيُّ ، فقد حان الوقتُ لأن تُدمج الوطنيّةُ الضّعيفةُ العموميّة الكبرى ليكون فيها الوطنُ عبارةً عن العالم بأجمعه ، ويقول : ليس الفخرُ لمن يحبُّ الوطن ، بل لمن يحبّ العالم ، ويقول ابنه الأفّاك الأثيم عبّاس أفندي عبد البهاء : أمّا التّعصّب الجنسي ، فهذا وهم وخرافةٌ واضحةٌ ، لأنّ الله خلقنا جميعاً جنساً واحداً...ومنذُ الابتداء لم تكن هناك حدودٌ بين البلدانِ المختلفة ، فلا يوجد في الأرضِ جزءٌ مملوك لقومٍ دون غيرهم[2]، هذا القولُ وإن كان ظاهرهُ حسنٌ ، إلاّ أنّه يحملُ في طيّاته من الخبثِ والعمالةِ الشيءَ الكثير ، فالغرضُ من هذا القولِ هو خدمةُ الاستعمار الصليبيّ الرّوسيّ بالذّاتِ آن ذاك ، والّذي كان يطمع في التهامِ إيران بكاملها ، وفي مثل ذلك الوقت كان هذا العميلُ الخبيثُ

---

(1)سورة آل عمران :٨٥.

(2)انظر: بهاء الله والعصر الجديد لأسلمت البهائيّ ص١٦١.

يمهّدُ لهم الطّريقَ للتوغّلِ والتّدخّلِ في تلك الدّولةِ بنزعِ الحميّةِ الوطنيّةِ من قلوب أفراد الشّعب الإيرانيّ ، وقلعِ الغَيرةِ للدّفاعِ عن وطنهم ، مع تحريمِ حملِ السّلاح خلافاً للعدوِّ المدجّجِ بالعدّةِ والعتادِ ، ويصرّحُ هذا اللّعين بمنعه للجهادِ بقوله : البشارة الأولى الّتي مُنحت من أمّ الكتابِ في هذا الظّهورِ الأعظم ، محو الجهادِ من الكتابِ[1]، ويعتبر حمل السّلاح محرمٌ عليهم ولو من قبيل الدّفاع عن النّفس ، كما يقول داعيتهم : إنّ البهائيين تركوا بالكليّةِ استعمال الأسلحة النّاريّة لمصلحتهم حتى في أمور الدّفاع المحضةِ ، وذلك بناءً على أمرٍ صريحٍ من بهاءِ الله...ويذكر عن عباس عبد البهاء أنّه نقل عن والده أنّه : نهى عن استعمال هذه الوسائل بالكليّةِ في نشرِ دعوةِ الحقِّ حتّى ولو كان ذلك من قبيلِ الدّفاعِ عن النّفسِ ، لأنّه محا آيةَ السّيف ، ونسخ حكم الجهادِ ، وقال : لأن تُقتَلوا خيراً من أن تَقتُلوا[2]، فالمقصدُ الحقيقيُّ من الدّعوةِ لوحدةِ الأوطان وتركِ القتالِ جهاداً كان أو قتالاً إنّما كان ذلك خدمةً للاستعمارِ الصّليبيّ واليهوديّ الّذي أوجده وأنشأه وربّاه وحافظَ عليه ، ولأجلِ ذلك كان الرّوسُ يحمونه ويُدافعون عنه ويولُونه العنايةَ والرّعايةَ الفائقةَ ، ولمّا أُعتقل بتهمةِ المشاركة في محاولةِ اغتيالِ شاه إيران ، تدخّلت روسيا بكلّ قوّتها للتوّسط فيه لإنقاذ حياته من مخالب الموت ،

---

(1)انظر: البهائيّة لظهير ص١١٥.

(2)انظر: بهاء الله والعصر الجديد لأسلمت البهائيّ ص ١٦٨، ١٦٩

وقد أطلق سراح الخائن لدينه ووطنه ، والعميل للمستعمر الأجنبيّ من السّجنِ في إيران حسين المازندراني المعروف بالبهاءِ ، ولّما أُجلي من إيران كان الجنودُ الرّوسُ من حوله يحمونه من آيةِ محاولةِ اغتيالٍ يمكن أن يرتّب لها أثناء الخروجِ وفي زحمة النّاسِ ، وهذا باعترافه بل قل بمباهاتهِ ، فيقول : لّما خرجتُ من السّجنِ غادرتُ البلادَ إلى العراق بأمر حضرة الملك ، ومعي رجالُ الحكومةِ البهيّةِ الرّوسيّةِ ، ويقول أيضاً : إنّا ما فررنا ، ولم نهرب ، بل يهربُ منا عبادٌ جاهلون ، خرجنا من الوطنِ ومعنا فرسانُ الدّولةِ العليّةِ الإيرانيّةِ ، ودولةُ الرّوسِ إلى أن وردنا العراقَ بالعزّةِ والاقتدار[1]، والغريبُ في الأمرِ أنّ هذا الدّعيَّ اللّعين والّذي نادى بوحدة الأوطان كان أوّل من كفر بها ، فها هو يبكي بكاءَ النّساء الثّكالى يوم أن نُفي من إيران لفلسطين ، ويصوّر الوضعَ الّذي هو فيه بالسّجنِ ، علماً أنّه كان يعيشُ فيها عيشةَ الملوكِ بفضل العنايةِ والرّعايةِ الّتي كان يحظى بها من قبلِ أسياده الرّوس والبريطانيين ، فيقول متذلّلاً لناصر الدّين شاه إيران : أنا السّجينُ غريبٌ ومظلومٌ ، لم أخلُص من الأعداءِ ولن أخلص !!! ويكتب إلى أحد أزلامه بقوله : يا أحمد لا تنس فضلي في غَيبتي ، ثم اذكر أيّامي في أيّامك ، ثم كربتي وغربتي في هذا السّجن البعيد !!! ويكتب ثانيةً لشاه إيران ويقول : يا ملك الأرض اسمع نداءَ هذا المملوك ، وتارةً يخاطبه بملك الزّمان ، ويعبّر عن نفسه

---

(1)انظر: البهائيّة لظهير ص١١٦.

بالذّليل الفقير ، فيقول : يا سلطان انظر بطرْفِ العدلِ إلى الغلامِ ، ثمّ احكم بالحقّ فيما ورد عليه ، إنّ الله قد جعلك ظلّه بين العباد وآية قدرته لمن في البلاد...الّذين من حولك يحبّونك لأنفسهم ، والغلامُ يحبّك لنفسك...كم من أيّام اضطربت فيها أحبّتي بضرّي ، وكم من ليالٍ ارتفع فيها نحيبُ البكاءِ من أجلي خوفاً على نفسي[1]، وهذا الأمر في غاية العجب !! حقيرٌ يدّعي الإلوهيّةَ ثم يلعق حذاء الوالي في إيران راجياً منه أن يعيده لمسقط رأسه!!!ثمّ أين هي وحدةُ الأوطانِ الّتي كان ينادي بها ، ويحذّر من التّعصّب لبلدٍ واحدٍ بعينه ، فكلّ بلاد العالم هي بلادهم!!!لماذا لا يحبُّ العراق وتركيا وفلسطين ؟ أليست هذه أوطانُه حسب دعواه!!!لماذا يعظّم إيران هذا التّعظيم ويمجّدها هذا التّمجيد ، ثم ينفر من بقيّة البلدان الإسلاميّة!!!الحقيقة أنّ هذا الحقير الدّعيَّ لا ينوحُ على إيران هذا النّواح ويبكي هذا البكاءَ إلاّ ليعود إليها ليخدم أسياده من الرّوسِ الصّليبيين المستعمرين ، ويقومُ بعمالته لهم على الوجهِ المطلوب ، ويخون بني جنسه وجلدته ودينه من قريبٍ ، وهذا المكرُ السّيئ أحاق به فأذلّه والله تعالى وأخزاه.

**ثامناً:وحدة اللّغة:ـــ**

يزعم البهائيّون أنّ وحدة اللّغةِ هي أفضل فكرة ابتدعوها لتوحيد العالم ، ولهذا يقول حسين المازندراني في كتابه النّجس المُسمّى بالأقدس

---

(1)انظر: الرّسالة السّلطانيّة للمازندراني ص2 ، والبهائيّة لظهير ص١١٦ــ١١٧.

: يا أهل المجالس في البلادِ ، اختاروا لغةً من اللّغاتِ ليتكلّم بها من على الأرضِ ، وكذلك من الخطوطِ ، إنّ الله يبيّن لكم ما ينفعكم ويغنيكم عن دونكم ، إنّه لهو الفضّال العليم الخبير ، هذا سبب الاتّحادِ لو أنتم تعلمون ، والعلّة الكبرى للاتفاق والتمدّن لو أنتم تشعرون ، إنّا جعلنا الأمرين علامتين لبلوغِ العالم ، الأوّل وهو الأسّ الأعظمُ نزّلناه في ألواح أخرى ، والثّاني نزل في هذا اللون البديع[1]، ويقولُ ابنه عبّاس أفندي : إنّ تنوّعَ اللّغاتِ من أهمّ أسباب الاختلاف بين الأمم في أوربّا ، ومع أنّهم جميعاً ينتسبون إلى ملّةٍ واحدةٍ ، ولكن اختلاف اللّغة بينهم أصبح من أعظم الموانع لاتّحادهم ، فاتّحدوا ، يقول أنا ألماني والآخر تلياني وهذا إنكليزي والآخر فرنسي ، ولو كان عندهم لسانٌ واحدٌ إضافي عموميٌّ لأصبحوا متّحدين[2]، وهذا القولُ الخياليّ المستحيلُ لا يصدرُ إلاّ عن رجلٍ مدمنٍ على تناولِ الحشيشِ والأفيون ، ويسبحُ في عالم الخيالِ ، والشّرعُ والعقلُ والفطرةُ تثبتُ اتّحاد النّاس في الأصل ، واختلاف ألوانهم وألسنتهم وبلدانهم ، كما أنّنا نشاهد من قدمِ الزّمان وحديثِه اشتدادَ الحروب الطّاحنة بين الشّعوبِ والبلدانِ مع اتّحادهم في الوطن واللّغةِ ، فاختلاف الألسنةِ والبلدان ليس هو السّبب في الافتراق بين النّاسِ ، وقد قال تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

(١)انظر: الفقرات الأخيرة من كتابِ الأقدس للمازندراني.

(٢)انظر: خطابات عبد البهاء عبّاس عن كتاب:بهاء الله والعصر الجديد ص١٦٤.

وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ[1]) وقال تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ[2])كما أنّ وحدةَ اللّغة والوطن والعمالةِ أيضاً لم تمنع أتباع علي بن محمّد الشّيرازي المعروفين بالبابيّة ، وأتباع حسين المازندراني المعروفين بالبهائيّةِ من الاقتتال والاتّهام ، كما لم تمنعهم من الاقتتال مع الإيرانيين أتباع جيش الشّاه القاجاري ، والجميع يتكلّم بالفارسيّةِ لا يتكلّم غيرها ، كما لم تصبح وحدةَ اللّغة ولا وحدة الوطن حاجزةً عن طرد المازندراني المعروف بالبهاءِ من إيران للعراقِ ثمّ لتركيا وأخيراً لفلسطين ، ولست أفهم أين ذهبت العلّة الكبرى للاتّفاق والتمّدن ، وأين ذهب سبب الاتّحاد وعلامة بلوغ العالم ونضجه عند تنازع الأخوين الكاذبين المرزه حسين علي ، والمرزه صبح الأزل ، وبعدها تقاتل أبناءُ البهاء نفسه عبّاس أفندي وأخيه محمّد !!!ثم أليس هذا اللّعين قد ادّعى الإلوهيّة وأنّه ربُّ البهائيين ؟فلم لا يفرض اللّغةَ بنفسه ؟لماذا يُحيل ذلك لعبيده العاجزين !!! كما أنّ المازندراني المعروف بالبهاءِ هو أوّل من خالف هذه التّرهات بوجوب وحدة اللّغةِ ، فهاهي كتبه مكتوبةٌ باللّغةِ العربيّةِ والفارسيّةِ معاً ، بل تجد ذلك في الكتاب الواحد

---

([1])سورة الرّوم :آية ٢٢.

([2])سورة الحجرات :آية ١٣.

كما في كتابه الّذي يزعم أنّه وحيٌ ، وفي ألواحه أيضاً فهي مكتوبةٌ باللّغتين السّابق ذكرهما ، فمرّةً يكتب باللّغة العربيّة ، وتارةً أُخرى باللّغة الفارسيّة ، وتارة أُخرى يخلطُ بين اللّغتين في الكتاب الواحد ، فمثلاً كتابه المُسمّى بالإيقان كتبه بالفارسيّة ، وكتابه النجس المُسمّى بالأقدس كتبه بالعربيّة ، ولوحه المُسمّى بكلمات مكنونة كتبه بالفارسيّة ، وكلمات الحكمة كتبه باللّغة العربيّة ، أمّا الرّسالةُ السّلطانيّة فقد بَدَأها باللّغة العربيّة ، ثم انتقل إلى اللّغة الفارسيّة ، ثم ختمها باللّغة العربيّة ، ولوحه بالفارسيّة بدأه بالفارسيّة ، ثم انتقل إلى العربيّة ، ثمّ ختمها بالفارسيّة [1]!!! هذا المُخلّط هو الّذي يقول لأتباعه من الأنعام : ينبغي أن تنحصر اللّغاتُ في لغةٍ واحدةٍ وتدرّس في جميع مدارس العالم[2] ، وصدق الحقُّ تبارك وتعالى القائل : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ[3]﴾.

**تاسعاً:السّلام العالمي أو ترك الحروب:ـــ**

وهناك فكرةٌ أخرى يعتقد البهائيّون أنّها دليلاً آخر على إلوهيّة حمارِهم البهاء ، وعلى نبوّة ابنه البَغل عبّاس أفندي ، وعلى نبوغهما وعبقريّتهما ، وهي فكرةُ السّلامِ العالمي أو ترك الحروب ، وقد سبق ذكر بعضاً من ذلك من أمره ترك القتال والجهاد ولو لأجل الدّفاع عن

---

(1)انظر: البهائيّة لظهير ص ١٢٣.

(2)انظر: لوح العالم من مجموعة ألواح المازندراني ص٢٢٣.

(3)سورة الشّعراء آية:٢٢٥.

النّفسِ ، ويقول المازندراني أيضاً في معرضِ نهيه للقتال : ينبغي لوزراء بيت العدل أن يتّخذوا الصّلح الأكبر حتّى يخلص العالم من المصاريف الكبيرة الباهظة للحروب ، وهذا واجبٌ لأنّ المحاربة والمجادَلةَ أساس المصائب والمشقات[1].

هذه الفكرة ناتجةٌ من المهانةِ والذلّ والخنوعِ والعبوديّةِ الّتي يتمتّع بها البهائيّون ، ويريدون تركيع العالم الإسلاميّ لها ، أو من باب الخيال المحض والحلم الباطل ، ونحن نعلم أنّه منذ وجود البشريّةِ على ظهر هذه البسيطة وقوى الخير والشّر في تدافعٍ فيما بينهما ، فتارة تغلب هذه وتارة تغلب تلك ، وكان ابني آدم عليه السّلام أول من سنّ القتل كما قال الله تعالى ذلك : (**وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ....فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ**[2]) ثم من يخبر هذا العميل الإنجليزي الرّوسيّ الصّهيونيّ أن القتال عبادةٌ حينما يكون القتال لتكون كلمة الله هي العليا ، ولإحقاق الحقّ وإزهاق الباطلِ وإخماد الفتنةِ ، ويكون القتال شرفٌ وفضيلةٌ حينما يكون دفاعاً عن النّفوس الضّعيفةِ ، وهو مفخرةٌ للقضاء على الظلم والعدوانِ وقمع الشّرِّ والفساد ، والقتالُ شرفٌ أيضاً لصيانة الأعراضِ

---

(1)انظر: لوح العالم من مجموعة ألواح المازندراني ص٢٢٢.

(2)سورة المائدة آية: ٢٧ـ٣٠.

والأوطانِ والأموالِ الّتي أباحها البهائيّون للمستعمر الأجنبيّ!!!ولم ينس عبّاس أفندي أن يثبت لأتباعه أنّه نبيّ يوحى إليه ، فتنبّأ بأنّ : سوف تتبدّل الإنسانيّةُ في هذا الدّور الجديد ، وتلبس خُلع الجمال والسّلام ، وتزولُ المنازعاتُ والمخاصماتُ ويتبدّل القتلُ والقتالُ بالوئامِ والسّلام والصّداقة والاتّحادِ ، وتظهرُ بين المللِ والأقوامِ والبلدانِ روحُ المحبّةِ والصّداقةِ ، ويتأسّسُ التّعاونُ والاتّحادُ ، وتزولُ في النّهايةِ الحروبُ ، وترتفعُ خيمةُ السّلامِ العامّةِ بين المللِ في قطب الأماكن ، وتمتدُّ شجرةُ الحياةِ إلى درجةٍ يستظلُّ في ظلّها الشّرقُ والغربُ ، وتتأسّسُ المحبّةُ العامّةُ بين المللِ المتعاديةِ والأقوامِ المتضادّةِ[1]، هذا ما تنبأ به نبيُّ البهائيّةِ عبد البهاء عباس أفندي!!!فماذا حدث خلال هذا الدّور الجديد ؟ حربين عالميتين كبيرتين دمّرتا نصف العالم ، وشرّدت النّصف الآخر ، وحروبٌ أخرى ليست أقلّ ضراوةً من تلك العالميّة في أفريقيا وآسيا وأوربّا وغيرها ، ولا تزال تلك الحروبُ مخيّمةٌ على العالم ، بالذّات العالم العربيّ والإسلاميّ حيثُ لوّثه الشّيطان المازندراني وأتباعُهُ بالعيشِ فيه ، كما أنّ المازندراني الخبيث لم يدعُ المسلمين لمثل هذا إلاّ خدمةً للاستعمار الرّوسي والبريطاني آن ذاك ، فأراد من المسلمين أن يبقوا مكتوفيّ الأيدي كي يعمل فيهم الاستعمار ما يحلوا له ، فأن يُقتلُوا خيراً من أن يَقتُلُوا !!!وهذا ما يهواه المستعمر ويتمناه ، كما أنّ هذا العميل

---

([1])انظر: مفاوضات عبد البهاء ص٧٣.

لم يطبّق هذا المبدأ مع الإيرانيين ولا مع أتباع معلّمه السّحر الأوّل علي بن محمّد المعروفين بالبابيّةِ ، ولم يطبّقها نبيُّ البهائيّة عبّاس أفندي مع أخيه محمّد ، ثمّ كيف يدعو إله البهائيّةِ المزعوم إلى ترك الجهاد وحمل السّلاح وهو السّفاحُ المُبير ، والقاتلُ الأثيمُ ، كما أنّ هذه الفكرة الّتي نادى بها البهاءُ ليست من بُنيّات أفكاره ، فكما هو عميلٌ وقذرٌ ، فهو سارقٌ محترفٌ للأفكارِ ، فقد قال بهذا القولُ من قبله كلاً من بوذا في الهند ، وكنفوشيوس في الصّين ، والمسيح عليه السّلام في القدس ، وقد نُسب إلي عيسى عليه السّلامُ قوله : ولكنّي أقولُ لكم أيّها السّامعون ، أحبُّوا أعداءكم ، وأحسنوا إلى مُبغضيكم ، وباركوا لاعنيكم ، وصلُّوا لأجلِ المُسيئين إليكم ، ومن ضربك على خدّك ، فحوّل له الآخر ، ومن أخذ رداءك ، فلا تمنع عنه ثوبَك... [1] ، ثم هل ترك الحروب هو كلّ شيءٍ ، فإن قيل نعم ، فكيف نتعامل إذن مع المجرمين والخونةِ أمثال البهائيين والبابيين وأمثالهم من الخونةِ الباطنية!!! وكيف نتعاملُ مع المحتلّ الأجنبيّ لبلادنا ونهبه لأموالنا وانتهاكه لأعراضنا!!!هذه الفرق الباطنيّة اللّعينةُ ظاهر مذاهبها الرّفضُ ، وحقيقتهُ الكفرُ المحض[2] ، وغرضُ البهائيّة الحقيقيّ هو القضاءُ على الشّريعةِ الإسلاميّةِ بتحريفِ نصوصها وعقائدِها شيئاً فشيئاً حتّى يُقضَى عليها نهائياً[3]

---

([1])انظر: الكتاب المقدّس العهد الجديد إنجيل لوقا الإصحاح(٦/٢٧ـ٣١)ص١٠٠.

([2])انظر: مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام(٤٨٧/٣)والبداية والنّهاية لابن كثير(٣٤٦/١١).

([3])انظر: أضواء وحقائق على البابيّة والبهائية والقاديانيّة لآمنة نصير ص٥٢.

## الفصل الثّاني:عبادات البهائيّة

تابعَ البهائيّون شيطان البابيّة في زعمه نسخ الشّريعة الإسلاميّة ، والإتيان بشريعةٍ جديدةٍ أُخرى مختلفةً عنها لفقها وأعلنها لأتباعه ، وذلك حينما أعلن أنّه الرّبُّ المعبودُ ، وأعلن أنّ شريعتَهُ ناسخةٌ لكلِّ الشّرائعِ ، حيثُ قال لأتباعه : وأُنزل لكم ما تبقى به أذكارُكُم وأسماؤُكم في كتابٍ لا يأخذه المحوُ ولا تُبدِّلُهُ شبهاتُ المغرضِين ، ضعُوا ما عند القومِ ، وخذوا ما أمرتكم به من لدن آمرٍ قديمٍ[1]، ويقول بعضُ دعاة البهائيّةِ الكبار : في تعاليم موسى نرى أكمام الزّهرة ، وفي تعاليم محمّد والمسيح نرى الزّهرةَ متفتّحةً ، وفي تعاليم بهاءِ الله نرى الثّمرة من الزّهرة ، ولا بد من سقوطِ الأكمامِ حتّى تتفتّح الزّهرةُ ، ولا بدَّ أن تسقط أوراقُ الزّهرةِ لتنموا وتنضُج الثّمرةُ[2]، ومن خلال هذه الزّندقة ابتدع البهائيّون عباداتٍ وتشريعاتٍ تدلُّ على إلحادهم وكفرهم منها:ـــ

**أولاً:الصّلاةُ:ـــ**

فرضت الصّلاةُ على كلِّ بهائيٍ بالغٍ ، وهم يؤدّونها على انفرادٍ بتسعِ ركعاتٍ ، في أوقاتٍ ثلاثة ، حين الزّوالُ ، وفي البكورِ ، والآصال[3] ، متوجّهين شطر مدينة عكّا الفلسطينيّة حيث يرقد الهالك

---

(1)انظر: الإيقان للمازندراني ص٤١ ، والبهائية للوكيل ص٢٣٩.

(2)انظر: الفرق القديمة والمعاصرة في التّاريخ الإسلامي لمحمّد حسن بخيت ص٣٢٥.

(3)الآصال:يعني آخر النّهار.انظر:تفسير القرءان العظيم لابن كثير(٦٦٧/٢)والكشّاف للزمخشري(٨٤٣/١).

المازندراني المدعو بهاء الله ، على أن يسبق الصّلاةَ وضوءٌ ، وإذا انعدم الماءُ يذكر البهائيّ عبارة : بسم الله الأطهرِ الأطهر خمس مرّاتٍ ، ثمّ يشرع في الصّلاة[1]، وفي كتاب البهاءِ المسمّى بالأقدس قوله : فرض عليكم الصّلاة والصّوم من أوّل البلوغ أمراً من لدن ربّكم وربّ آبائكم الأوّلين[2]، قد كتب عليكم الصّلاة تسع ركعاتٍ لله مُنزل الآيات حين الزّوالِ ، وفي البكور والآصال ، وعفونا عن عدّةٍ أخرى أمراً في كتاب الله ــ يعني كتابه ــ إنّه لهو الآمر المقتدرُ المختارُ ، وأمّا الطّهارة فيقول : انغمست الأشياءُ في بحر الطّهارةِ في أوّل الرّضوانِ ، إذا تجلّينا على من في الإمكانِ بأسمائنا الحسنى ، وصفاتنا العليا[3]، وعن القبلة يقولُ هذا لشّيطانُ اللّعين : إذا أردتم الصّلاةَ ولّوا وجوهكم شطري الأقدس المقام المقدّس عكّا الّذي جعله الله مطاف الملأ الأعلى ، و مصدر الأمر لمن في الأرضين والسّماوات[4] ، وهذه القبلة تتغيّر بتغيّر مكان هذا الشّيطان ، فيقول في ذلك : إنّما القبلة من يظهره الله ــ يعني نفسه ــ متى ينقلب تنقلب إلى أن يستقرّ ، كذلك نزل من لدن مالك القَدَرِ إذا أراد ذكر

---

([1])انظر: ملحق الملل والنحل لمحمّد سيّد الكيلاني(٥٢/٢)والفرق القديمة والمعاصرة في التّاريخ الإسلامي لمحمّد حسن بخيت ص٣٢٦،البهائيّة لعبد الله بن صالح الحموي ص٣٢.

([2])انظر: البهائية لظهير ص ١٥٧، ١٥٨ .

([3])انظر: البهائية للوكيل ص٢٤٨،والفرق القديمة والمعاصرة لبخيت ص٣٢٦.

([4])انظر: الحجج البهيّة لأبي الفضل البهائي ص ١٢٤ ١٢٥ .

هذا المنظر الأكبر تفكّروا يا قوم ولا تكونوا من الهائمين لو تنكرونه بأهوائكم إلى قبلةٍ تتوجّهون يا معشر الغافلين(١)، ويقول بهائيٌّ آخر عن القبلة : قبلتنا أهل البهاء هي الرّوضةُ المباركة ـــ يعني قبر الحسين المازندراني ـــ في عكّا ، فلنا أن نولّي وجوهنا إلى الرّوضةِ المباركةِ في الصّلوات ، كما نوجّه قلوبنا إلى جمال القِدَمِ وملكُوتِهِ الأبهى(٢)، ويقل عبد البهاءِ عبّاس أفندي نبيُّ البهائيين عن القبلة أيضاً : أما بخصوصِ محلّ التّوجّه ـــ أي القبلة ـــ فإنّه مقبرته المقدّسة بنصٍ قطعيٍ إلهيٍ الّذي جعله مطافاً للملأِ الأعلى ، روحي وذاتي وكينونتي لترابه الفداء ، والتوجّه إلى غير تلك العَتَبَةِ المقدّسةِ لا يجوز ، إيّاكَ إيّاكَ إلى غيره ، وقبلةُ هذا العبد ذلك المقام المُنَزَّهِ والمقدّسِ ، لعمري إنّه لمسجدي الأقصى ، وسدرتي المنتهى ، وجنتيَ العليا ، ومقصدي الأعلى(٣).

ويُعفى من الصّلاةِ من كان دون البلوغ ، أو كان على سفرٍ أو الضّعيفِ نتيجة الهرم أو المرضِ ، ويدخلُ ضمن ذلك الحامل والمرضعُ والحائضُ والنّفساءُ(٤)، ويقول في ذلك : من كان في نفسه ضعفٌ من المرضِ أو الهرمِ عفا الله عنه ـــ يعني من الصّلاةِ والصّيام ـــ فضلاً من

---

(١)انظر: الأقدس للمازندراني ص ٩٢، ٩٣.

(٢)انظر: البهائية لظهير ص١٥١.

(٣)انظر: المرجع السّابق.

(٤)انظر: ملحق الملل والنّحل لمحمّد سيّد الكيلاني (٥٢/٢).

عنده إنّه لهو الغفور الكريم[1]، ويقول : عفُي عن المسافر الصّلاة والصّوم ، وجُعل بدلَ الصّلاة سجدةً واحدةً[2] ، ويقل أيضاً : وعند التّكسّر والتّكاسلِ لا يجوز الصّلاة ولا يجب ، وهذا حكم الله من قبل ومن بعد ، طوبى للسّامعين والسّامعات ، والعاملين والعاملاتِ ، الحمد لله منزل الآياتِ ومُظهر البيّنات[3]، وقد أسقط البهاءُ صلاة الجماعة فقال : كتب عليكم الصّلاةَ فُرادى ، قد رُفع حكم الجماعةِ إلاّ في صلاةِ الميّتِ إنّه لهو الآمرُ الحكيم[4]. كما عنون الخاويُّ البهائيّ عنواناً بقوله : إنّ الصّلاة جماعةً حرامٌ إلاّ في صلاةِ الميّت[5].

أمّا كيفيّة أداءُ تلك الصّلاةِ فلا يعلمه أحدٌ ، فكُتُبُ البهائيّةِ خاليةٌ من ذلك ، ولا يوجد في كتبهم صيغة تأدية الصّلاة إلاّ ما ذكره شيطانهم الأكبر المازندراني إله القومِ ومعبودهم حيث قال : قد فصلّنا الصّلاةَ في ورقةٍ أُخرى ، طوبى لمن عمل بما أُمر به من لدن مالك الرّقاب[6]، وحينما سُئل نبيُّ البهائيّةِ عبّاس أفندي عن هذه الورقة قال : أيها الثّابت على العهد ، سألتم عن الصّلاةِ وتسع ركعاتِها ، فإنّ تلك

---

([1])انظر: الأقدس للمازندراني ص٢٤.

([2])انظر: الأقدس للمازندراني ص٢٣.

([3])انظر: البهائية لظهير ص١٥٩.

([4])انظر: الأقدس فقرة٣٠.

([5])انظر: البهائية لظهير ص١٦٠.

([6])انظر: الأقدس فقرة ١٩.

الصّلاةَ مع بعضِ كتبهِ ــ يعني المازندراني إلهِهم المزعوم ــ وقعت في أيدي النّاقضين للعهد ــ يعني أخوه محمّد وأتباعه ــ ولا أدري متى يُخرجُ اللهُ ذلك اليوسفَ الرّوحانيَّ من ذلك البئر المظلم ، إنّ في هذا لحزنٌ عظيمٌ لعبد البهاءِ ، وخلاصة الكلامِ إنّ جميع أماناتِ هذا العبد سَرَقَهُ مركز النّقضِ ، وجميعُ الأحبّاءِ في الأرضِ المُقدّسةِ مطّلعون على هذا الأمرِ ، تاللهِ إنّ عبد البهاءِ يبكي دوماً من هذه المُصيبةِ العُظمى ، ويتأجّجُ في قلبه نار الجَوَى بين الضّلوعِ والأحشاءِ ، وإنّ في هذا لحكمةً بالغةً ، فسوفَ يُظهرها اللهُ للأحبّاءِ[1]. وعلى هذا فعلى البهائيّ أن يصلّي تسع ركعاتٍ كلٌّ على كيفه وهواه ، وبالطّريقةِ الّتي يراها مناسبةً ، بركوعٍ وسجودٍ ، أو بغيرهما ، بقيامٍ وقعودٍ أو بغيرهما ، حتّى يأذن البهاءُ المازندراني بإخراجِ هذه الورقةِ الّتي فيها صفةُ الصّلاةِ!!!!!!

**ثانياً:الصّوم:ــ**

أما الصّوم والزّكاةُ والحجُّ فلا تختلف كثيراً عن الصّلاةِ ، فهي عبارةٌ عن تلاعبٍ بالعبادةِ بغرضِ نسخِ الدّين الإسلامي بظنّه ، ففي الصّوم يقول حسن علي المعروف بالبهاءِ : يا قلمي الأعلى...قد كتبنا عليكم الصّيام أيّامٍ معدوداتٍ ، وجعلنا النّيروز[2]عيداً لكم بعد إكمالها ، كذلك أضاءَ شمسُ البيانِ من أُفقِ الكتابِ من لدن مالك المبدأِ

---

([1])انظر: البهائية لظهير ص١٦٢.

([2])النّيروز:عيد الفرس وهو أوّل أيّام السّنة.انظر:لسان العرب لابن المنظور(٥/٤١٦).

والمآبِ[1]، ويؤكد فرضيّتهُ فيقول : هذه حدود الله الّتي رقمت من القلم الأعلى في الزّبر والألواح[2]، ويصومُ البهائيّون في شهر العلاء : قد كتب لكم الصّيام في شهر العلاءِ ، صوموا لوجهِ ربّكم العزيز المُتعال ، وشهر العلاء هو : آخر الشّهور البهائيّة التّسعة عشر ، ويشتمل على الأيّام التّسعة عشر[3]، والصّوم عند القوم هو منع النّفس من الأكلِ والشّرب من الطّلوع إلى الأفولِ ، قال البهاءُ : كفّوا أنفسكم عن الأكلِ والشّربِ من الطّلوعِ إلى الأفولِ ، وإيّاكم أن يمنعكم الهوى عن هذا الفضل الّذي قُدّر في الكتابِ[4]، ومعنى هذا أنّ الصّائم له أن يفعل ما يشاءُ حتّى معاشرة النّساءِ ، وشرب الأفيون ، وليس عليه سوى أن يمتنع عن الأكلِ والشّرب فقط من طلوعِ الشّمسِ إلى غروبها ، غير أنّ هذه العبادات سواءٌ كانت صلاة أو صيام أو غيرها من العبادات فليس على الكسولِ والمسافر والمريض أداءها ، قال البهاءُ : ليس على المسافر والمريضِ والحاملِ والمرضعِ حرجٌ ، عفا الله عنهم فضلاً من عنده إنّه لهو العزيزُ الوهّابُ[5]...وعند التّكسّر والتّكاسل لا يجوز الصّلاة والصّيام ، وهذا حكم الله من قبل ومن بعد ، ومن عنده أعمالٌ فلا صوم عليه ،

---

(1)انظر: الأقدس للبهاء فقرة٤٠.

(2)انظر: الأقدس للبهاء فقرة٤٥.

(3)انظر: البهائية لظهير ص١٦٥.

(4)انظر: الأقدس للبهاء فقرة٤٧.

(5)انظر: المرجع السّابق ص٤٤.

وقد سأله سائل عن ذلك فقال : الّذين يشتغلون بالأمور والأعمال الشّديدةِ هل عليهم صومٌ ؟ فقال : الصّومُ على النّفوسِ المذكورة رُفع[1].

**ثالثاً:الزّكاة:ـــ**

لّما أراد هذا الشّيطانُ الدّجال أن يخترع شريعةً جديدةً ، كان كلُّ همّه مخالفة الشّريعة الإسلاميّة ، لأنّ الإسلام هو الشّوكةُ الوحيدةُ المعترضةُ في حلوق الكفرةِ والملحدين ، غير أنّه باءَ بالفشلِ الذّريعِ في الدّنيا وباللّعنةِ في الآخرة ، وحينما شرع الزّكاة على أتباعه قال : قد كُتب عليكم تزكية الأقواتِ وما دونها بالزّكاةِ ، هذا ما حكم به مُنزلُ الآياتِ في الرّقّ المنيع[2]، والزّكاة لا يعرف أحدٌ على من تجب ، وعلى من يأخذها ، ولا أنصبتها ، لأنّ هاءَ الشّيطان العلاّمِ الحكيمِ نسي أن يفصّل ذلك ، وحينما سُئل الخبيثُ اللّعين عن ذلك قال : سوف نفصّل لكم نصابها إذا شاءَ الله وأراد ، إنّه يفعلُ ما يشاءُ بعلمٍ من عنده ، إنّه لهو العليمُ الحكيم[3].

---

(1)انظر: البهائية لظهير ص ١٦٦، ١٦٧ .

(2)انظر: الأقدس للبهاء فقرة:٣٥٠.

(3)انظر: البهائية لظهير ص١٦٩.

رابعاً:الحجّ:ـــ

والحجُّ عند البهائيين يكون إلى البيت الّذي أقام فيه حسين علي في بغداد ، وقد قالوا : الحجّ للبيت الأعظم في بغداد ، وبيت النّقطة في شيراز[1].

والحجُّ واجبٌ على الرّجال دون النّساءِ ، مع دعواهم المساواةَ بين الرّجالِ والنّساء ، قال المازندراني : قد حكم الله لمن استطاع منكم حجّ البيت دون النّساء ، عفا الله عنهنّ رحمةً من عنده إنّه لهو المُعطي الوهّاب[2]، ولم يحدّد شيطان البهائيّة المعطي الوهّاب للبقعتين وقتاً للحجّ ، بل قال : أيهما يكون أقرب من الحاجّ يحجّ إليها[3]، ولم يذكر هذا الشّيطانُ أيّةَ تفاصيل للحجّ ، ولا الزّمن الّذي يكون فيه ، وهذا دليلٌ آخرٌ على الكمالِ ، كما أنّ مكان البيتين لا أثر لهما ، لا في بغداد ولا في شيراز ، حيث هُدمت تلك الدّارُ الّتي نجّسها البهاءُ بسكناه فيها ، أمّا كعبة البهائيين فهي دارٌ سكنها المازندراني في بغداد لتكون محلاً لطواف ملل العالم ، وتحوّلت دار الميرزه هادي الجواهري الّتي أهداها للمازندراني كعبةً مقدّسةً يطوف بها البهائيّون لأنّ شيطانهم الأكبر سكنها ، وقد تُركت كعبة القوم في العراق تحت حراسة البهائيين بعد نفي المازندراني لتركيا ، ولم تكن تلك الدّار قد سُجّلت في سجّلات

---

(1)انظر: المرجع السّابق ص١٦٩ .

(2)انظر: الأقدس للبهاء فقرة:٦٨ .

(3)انظر: البهائية لظهير ص١٧١ .

العراق باسمه ، وفي عام ١٩٠٠م أي أواخر الحكم العثماني للعراق ادّعى أحد العراقيين ملكيّة هذه الدّار(كعبة القوم)ثم تعرّضت للخراب أعقاب الحرب العالميّة الأولى ما بين ١٩١٤ ــ ١٩١٨م ، فأمر عبد البهاءِ عبّاس أفندي في مقرّه بعكّا أن يُجدّد بناءها بنفس الهيئةِ والشّكل القديم ، فأعادوا بناء كعبتهم دون تحوير أو تغيير ، ولّما شاهد المسلمون هذا التّحديد وشعروا بالأهمّيةِ الّتي ستكسبها البهائيّة في بلادٍ لا تعرف عن هذا المذهب كثيراً ، لفتوا نظر الحكومةَ إلى أنّ هذه الدّار ليست ملكاً للبهائيين ، ولا يحقّ لهم أن يُقيموا فيها شعائرهم ، وتقدّم لفيفٌ من وجهاءِ الكرخ بعريضةٍ إلى القاضي الجعفريِّ في بغداد يطلبون فيها تعيين من يشرف على هذه الدّار بعد محمّد حسن الكتبي الّذي غاب أو مات ولم يُعرف له وارثٌ ، وكان قد عُهد إليه خدمة هذه الدّار من قبل البهائيين ، وقد استغرق الحكم وقتاً طويلاً حتّى عهد الملك فيصل الأوّل ملك العراق عام ١٩٢١م ، وقد صدر الحكم لغير صالح البهائيين ، وأُعيدت الدّار لأصحابها الورثة الحقيقيين ، وهم جواد كاب وأخته بيبي ، وما أن صدر الحكم إلاّ وسيلٌ من برقيّات الاحتجاج من أمريكا وأوربا والحكومة البريطانيّة...تُطالب فيها الحكومةَ العراقيّةَ بالتّدخّل لصالح البهائيين ، وقد تدّخل المندوب السّامي البريطاني بنفسه لهذا الغرضِ ، فذهل الملكُ فيصل الأوّل لهذا الاهتمام العالميِّ لصالح البهائيين ، وبعد مساجلاتٍ طويلةٍ ومرافعاتٍ وتدخّلاتٍ ، أمر الملكُ فيصل

الأوّل برفع اليد عن هذه الدّار وحفظ مفاتيحها لدى الحكومة حفظاً للأمن ، وبعد تطوّراتٍ أخرى سُجّلت كعبة البهائيين وقفاً شرعياً وأصبحت حسينيّةً تقامُ فيها الشّعائر التعبّدية الرّافضيّةِ ، فراجع البهائيّون عصبة الأمم ، وطالبوا بتدخّلها باعتبار أنّ العراق تحت الانتداب البريطاني لاسترجاع هذه الدار الّتي تعتبر كعبةً لهم ، وأخذَتِ الأوراقُ الرّسميّة مجراها ، وطال الأمر بين القومِ ، وإلى اليومِ والكعبةُ المزعومةُ دراً حسينيّةً لأهل الرّفضِ تؤدّى فيها شعائرُ الرّافضةِ[1]، وبعد تقلّب الحكم في العراق أصدرت الحكومة العراقيّةُ أمراً بحذر نشاطات البهائيين ، وحلّ جميع المجالس والمحافل البهائيّةِ ، ومنعِ أيّة تشكيلةٍ بهائيّةٍ داخل العراق ، وبقيت الدّارُ على ماهي عليه داراً للرّافضة ، ومُنِعَ دخول أي بهائي لتلك الدّار أو الاقتراب منها لما عرف من يهوديّتها وصهيونيّها ، ولم يبق للبهائيين ذكرٌ حول كعبتهم المزعومةِ ، هذه هي كعبتهم وهذا هو حجّهم[2].

**خامساً: الطّهارة:ـــ**

أمّا الطّهارة والنّظافةُ عند القومِ فسخفٌ على سخفٍ ، قومٌ أنجاسٌ فما ظنّك بالطّهارة والنّظافة عندهم ، فكلُّ شيءٍ عندهم طاهرٌ حتّى البول وغيره من الأشياءِ النّجسة عند جميع الملل والأمم ، ولهذا يقول

(1) انظر: البابيّون والبهائيّون للسيّد عبد الرّزاق الحسن ص٦٢ـــ٦٥.

(2) انظر: البهائية لظهير ص١٧٣.

البهاءُ حسين علي المازندراني : قد حكم الله بالطّهارةِ على ماءِ النّطفةِ ، رحمةً من عنده على البريّةِ[1]، ويقول أيضاً : وكذلك رَفعُ حُكْمِ دون الطّهارةِ عن كلّ الأشياء ـــ قذرة كانت أم نجسة ـــ وعن مللٍ أُخرى موهبةً من الله إنّه لهو الغفورُ الكريم[2].

هذه شريعةُ البهائيين النّجسة النّتنة القذرة ، وحقيقة الأمر لا يصلح لهم غيرها فكما أنّ الطّيبين للطّيبات ، فالخبيثاتُ للخبيثين ، وهذه الشّريعة الخبيثةُ لا تصلح إلاّ لخبثاءَ أنجاس كالبهائيين والبابيّين ونحوهم.

وقد أمر النّجس المازندراني أتباعه الخنازير أن يغسلوا في الأسبوع مرةً واحدةً ، وغسل الأرجل في الصّيف مرةً...فقال : قد كتب عليكم تقليم الأظفار ، والدّخول في ماءٍ يحيط هياكلكم في كلّ أسبوعٍ ، وتنظيف أبدانكم بما استعملتموه من قبل[3]!!! أمّا باقي الأيام فيقول هذا النّجس : اغسلوا أرجلكم كلّ يومٍ في الصّيفِ ، وفي الشّتاءِ كلّ ثلاثةِ أيامٍ مرةً واحدةً[4]، أمّا الوجه والأيدي فليس لها أهميّة تذكر!!!وهذه التّعاليم النّتنة النّجسة إنّما هي لإرضاءِ الشّيطان النّجس ، والّذي لا يعيشُ إلاّ في الكُنُفِ ، وإرضاءً أيضاً للغربِ النّتن الّذين يفرّون من الماءِ فرار الخنازيرِ منه ، وإلاّ فإنّ شرائع الله تعالى كلّها متّفقةٌ على

---

(1)انظر: الأقدس فقرة ١٥٨.

(2)انظر: المرجع السّابق فقرة ١٦١.

(3)انظر: المرجع السّابق فقرة ٢٢٨.

(4)انظر: المرجع السّابق فقرة ٣٣٠.

الطّهارة والنّظافة تقريباً ، وسبب طهارة جميع الأشياء قوله : قد انغمَستِ الأشياءُ في بحر الطّهارةِ في أوّل الرّضوانِ ، إذْ تجلّينا على من في الأماكن بأسمائنا الحسنى وصفاتنا العليا ، هذا من فضل الّذي أحاط العالمين[1].

سادساً:المرأة عند البهائيين:ـــ

أعطى البهائيّون المرأةَ من الإباحيةِ ما لم يعطها أحدٌ ، إلاّ إخوانُهُم من أتباع مزدك وماني ، ولعلّ قرّة العين السّابق ذكرها خير مثالٍ لما نقول ، فقد كانت بحقٍ قرةَ عينٍ لكلّ من التقى بها ، ففضلاً عن جمالها الخّلاب ، فقد كانت زاهدةً في الحشمةِ والوقار ، وكانت تدعو بنات جنسها للممارسةِ الجنس مع أيِّ أحدٍ ، لأنّ هذا حقّها ودينها الجديد ، وقد أفتت قرّةُ العين بجواز نكاح المرأةِ من تسعةِ رجالٍ[2]، وقد رفعت الحجابَ في بدشت وفجَرَت علناً بحروف الحي ، أي بعلماءِ البابيّةِ ومنهم المازندراني إله البهائيّةِ وبانيها وقدّوسُ القومِ ، وفَجَرَت أيضاً مع الملاّ محمّد علي البارفروشي قدّوس البابيّة أيضاً : وقضت معه اللّيالي في هودجٍ واحدٍ ، ودخلت معه الحمّام للاستحمام معاً ، وحثّت النّاس على ارتكاب الفواحش ، حتّى صاح القومُ منها ومن فضائحها ، هذه الفاجرةُ العاهرةُ هي المثلُ الأعلى لنساءِ البهائيين ، ويريدُ القوم أن

---

(1)انظر: البهائية لظهير ص١٧٥.

(2)انظر: المرجع السّابق ص١٣٩.

يجعلوها أنموذجاً لنساءِ العالم!!!وهذه الفاجرةُ العاهرةُ والّتي يستحيي من ذكرها حتّى الفجرةُ إلاّ بما تستحقّ ، يُشيد بها نبيُّ البهائيّةِ عباس أفندي فيقول عنها : من بين نساءِ عصرنا هذا قرّةَ العين ، ظهر منها في زمانِ ظهور الباب شجاعةً عظيمةً ، وقوّة جعلت كلّ الّذين سمعوها مندهشين ، فطرحت حجابها جانباً رغم وجود العادات القديمةِ المُتبعةِ بين الفرس ــ يعني المسلمين منهم أما الفرس الغير مسلمين فهمم مزدكيّون إباحيّون ــ ومع أنّه كان من المعتاد اعتبارُ التكلّم مع النّساءِ من سوءِ الأدب ، فإنّ هذه السّيدةَ الشّجاعةَ الباسلةَ كانت تُجادل مع أعظم الرّجال المتعلّمين ، وكانت في كلّ اجتماعٍ تتغلّب عليهم ، ولم ينثنِ عزمها عن العملِ لحريّةِ النّساءِ ، وخلاصهنَّ ، وتحمّلت الاضطهادَ الشّديدَ والآلام(١)، ومعروف أنّ البهائيّةَ لم تأخذ بهذا المبدأِ إلاّ من الحضارة الغربيّةِ الّتي فتحت الباب على مصراعيه لباراتِ الخمورِ ونوادي العُهرِ وشواطئِ العُراة ودور الزّنا وأندية الرّقصِ وأحواضِ السّباحةِ ، وشاهدُ الغربِ اليوم شاهدٌ على مدى التّدنّي الخلقيّ والحضيض الأخلاقي الّذي وصلت إليه الشّعوبُ الغربيّةِ بفضلِ السّيطرة اليهوديّةِ على المالِ والإعلام والسّاسةِ ، ويكفي في الزّواج لدى البهائيين موافقة الزّوج والزّوجة فقط ، أمّا الوالدين فلا بأس أن يُعلما بعد ذلك ، وليس

---

(١)خطاب عبد البهاء في مؤتمر حريّة المرأةِ ألقاه في لندن ، منقول من كتاب بهاء الله والعصر الجديد لأسلمت البهائي ص١٤٩.

لعلمها ولا لرضاهما أيّ أثرٍ في الزّواج ، وهذه إباحيّةٌ أخرى لدى القومِ ، إلاّ أنّ هذه الإباحيّة عند الرّافضة تسمّى بالمتعةِ ، قال المازندراني : ضروريّ في الزّواجِ رضا الطّرفين أوّلاً ، ثمّ إخبار الوالدين بعد ذلك ــ إخبارٌ فقط ــ كذلك قُضي الأمرُ من القلمِ الأعلى إنّه هو الغفورُ الرّحيم ، أما بيان الباب حول هذا فما كان فيه حتّى إخبار الوالدين[1]، ولم يصرّح البهائيُّ بتحريمِ امرأةٍ سوى الأمّ وزوجة الأب فقط ، لقوله : قد حَرَّمتُ عليكم أزواج آبائكم[2]، وهذا دليلٌ على استباحة البهائيين الزّواج من الأخواتِ والبناتِ والعمّات والخالاتِ وبناتِ الأخِ وبناتِ الأخت ، وكلّ ما عدى الأمّ ، وحينما سُئل نبيُّ البهائيّة عباس أفندي عن زواجِ الأقارب قال : لا يحرمُ نكاح الأقارب مادام البهائيّون قِلّة وضعفاء ، ولمّا تتقوّى البهائيّةُ وازدادت نفوسها ، عندئذٍ يندرُ وقوعُ الزّواجِ بين الأقاربِ[3]، وهذا التّعليلُ من نبيِّ البهائيةِ عبّاس أفندي يدلّ دلالةً أكيدة على رؤيتهم جواز زواج الآباءِ من البناتِ ، والإخوة من الأخواتِ ...لقلّة عددهم ، ونفورُ النّاسِ من قذارتهم ، وإرضاءً للأمم الأوربيّة الموغلةِ في الإباحيّةِ الّتي أباحت رسمياً زواجَ الأخ من أختهِ ، والأب من ابنتهِ ، والرّجلِ بالرّجلِ ، وبمباركةِ الكنيسةِ لذلك!!! وهناك عبارةٌ أُخرى صريحةٌ في هذا ، فقد سأل سائلٌ نبيَّ البهائيّةِ عباسَ أفندي

---

(1)انظر: البهائية لظهير ص١٤١.

(2)انظر: الحراب في صدر البهاء والباب لمحمّد فاضل ص٢٧٩ ، والبهائية للوكيل ص٢٤٩.

(3)انظر: مكاتيب عبد البهاء(٣٧٠/٣).

فقال : يا عبد البهاءِ ، سألتَ عن طبقاتِ المُحرّماتِ ؟ فلا حرام إلاّ ما بُيّنَ في آياتِ الكتاب ـــ الأقدس ـــ وإلى تكوين بيت العدلِ يبقى هذا الحكمُ ساريَ المفعولِ ، والمُتفرقاتِ لا تُبيّن إلى ذلك اليومِ[1]، وبيتُ العدلِ هذا لم يتكوّن إلاّ بعد هلاك المازندراني حسين علي الخبيث بأكثر من نصف قرن على الأقلّ ، أي عام ١٩٦٢م ، وبعد تكوينهِ وإلى اليومِ لم يصدر أيُّ قرارٍ في هذا الخصوصِ ، وعليه فللنّاس ما يشتهون من النّساءِ ، ولهم أن يفجروا بالمحارمِ عدى الأمّهات[2]، وهذا لعمرِ الله فعل الخنازيرِ والخسائسِ من الحيواناتِ ، ( **وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ**[3]).

كما يحرّمون الزّواج بأكثر من اثنتين ، وقد جاء في كتابهم الأنجس قوله : قد كَتَبَ الله عليكم النّكاح ، إيّاكم أن تتجاوزوا عن الاثنتين[4]، وفي مكانٍ آخر تحريمُ الزّواج بأكثر من اثنتين ، كما صرّح بذلك عبّاس أفندي نبيُّ البهائيّةِ فقال : إنّ التّعدّد بنصِّ الكتابِ الأقدسِ ممنوعٌ ، لأنّه اشتُرطَ بشرطٍ لا يمكن وجوده[5]، وهذا الشّرطُ الغير متوفّر هو : العدالة كما صرّح به في مكانٍ آخر فقال : إنّ العدالة شرطٌ في التّعدّد ،

(1)انظر: البهائية لظهير ص١٨٤.

(2)انظر: البهائية لظهير ص١٨٥.

(3)سورة النور آية: ٤٠.

(4)انظر: الأقدس لحسين علي المازندراني فقرة ١٤٢.

(5)انظر: مكاتيب عبد البهاء ص١٧٦ .

والعدالةُ لا تحصلُ البتّةَ ، ومعناه أنّ اشتراطّ الزّواج الثّاني شرطٌ ممتنعٌ ، ويتعذّر وجودهُ ، لذلك لا يجوزُ الزّواج من اثنتين في وقتٍ واحدٍ[1]، وليس عند القومِ شيءٌ اسمه زنا يستوجب العقاب والحدَّ ، ومن زنا بامرأةٍ فعليه دفعُ تعويضٍ لبيت العدلِ فقط ، عندها يتحوّل الزّنا من سيئة إلى حسنة ، قال شيطانُ البهائيّةِ حسين علي المازندراني : قد حكم الله لكلّ زانٍ وزانيةٍ ديةٌ مسلّمةٌ إلى بيت العدلِ[2]، وهي تسعةُ مثاقيل من الذّهب[3]، وهذه التّجارة بالفروجِ إنّما هي في حقّ البكر فقط ، أمّا المحصن والمحصنة فلا شيءَ عليهما ، قال نبيُّ البهائيّة عبّاس أفندي : إنّ هذا الحكم يتعلّقُ بالزّاني الغير محصن ، والزّانية الغير المحصنة ، لا بالمحصنِ والمحصنةِ ، فلا حكم عليهما ، إلاّ أن يحكمَ عليهما بيتُ العدلِ[4].

---

([1])انظر: البهائية لظهور ص١٨٦.

([2])بيت العدل:هو لجنة تشريعيّةٌ دوليّةٌ كبيرةٌ ، لها حقّ التّشريع الجديد والنّسخ والتّبديل وكلّما يحتاج إليه البهائيّون ، كما أنّها هي اللّجنة التّنفيذيّة عند القومِ ، وعليه فهو البيت الّذي ينفّذُ الحدود ويجري الأحكام ويأخذ الزّكاة والغرامات ، أعضاؤه لا يتجاوزن التّسعة أشخاص ، ويجب تشكيله بالانتخاب العمومي من البهائيين ، وقد تأسّس عام ١٩٦٢م أي بعد هلاك المازندراني بأكثر من نصف قرن.انظر:البهائية لظهور ص٢١٩_٢٢٠.

([3])انظر: الأقدس لحسين علي المازندراني فقرة ١١٧.

([4])انظر: مكاتيب عبد البهاء (٣/٢٠١).

**سابعاً:تحريم الجهاد عند البهائيين:ـــ**

تابع البهاءُ سلفه الشّيرازي في تحريم الجهاد ، مُثبتاً بذلك عمالته لليهوديّة والصّهيونيّةِ فقال : البشارة الأولى الّتي مُنحت من أمّ الكتابِ في هذا الظّهور الأعظم لجميع أهل العالم محو الجهادِ من الكتاب ، وقد نَزَلَ هذا الأمرُ المُبرمُ من أفق إرادة مالك القدم[1]، وقال عبد البهاء عبّاس أفندي عن أبيه : محا آية السّيف ونسخ الجهاد[2]، وحقيقة الأمر أنّ أكثر ما يقلق أعداء الإسلام والمسلمين من يهودٍ ونصارى وملاحدةٍ ونحوهم هو الجهاد في سبيل الله تعالى ، لذلك استخدموا جميع الوسائلِ لصرف المسلمين عن هذه الفريضةِ من أجلِ تحقيق أهدافهم ، دون أن يُشهِرَ أحدٌ في وجوههم سلاحاً ، ومن هذه الوسائلِ الّتي استخدمها الأعداءُ فرق الضّلالِ كالبهائيّةِ والبهائيّةِ والقاديانيّة[3].

**ثامناً:نبوءات البهاء:ـــ**

من علائمِ النّبوّة وثبوتها تحقيقُ النّبوّةِ ، أي الأخبار عن الغيبِ في المستقبل أو الماضي ومدى صحّتها بوحيٍ من الله تعالى ، والإخبار عن الغيبِ لا يكون إلاّ عن علاّم الغيوب سبحانه وتعالى ، والنبيُّ يخبر بالغيب من عند الله تعالى ليثبت للنّاس المتابعين له والمخالفين مدى صدقه وصحّة أخباره ، وهذا ما حاول البهائيّون اقتحامه وإقناع النّاس

---

([1])انظر: الفرق القديمة والمعاصرة لبخيت ص٣٢٩.

([2])انظر: بهاء الله والعصر الجديد لأسلمت البهائيّ ص ١٦٨، ١٦٩

([3])انظر: الفرق القديمة والمعاصرة لبخيت ص٣٣٠.

بصدقهم ، ولم يكن حسين علي المازندراني المعروف بالبهاءِ مدّعياً للنّبوّةِ ، بل ادّعى الإلوهيّة وأنّه هو مصدر علم الغيب ، وقد فضحه الله فأخبر بما سيكون ، وممّا أخبر به هذا المأفون اللّعين قوله : ينبغي لأهل العراق أن يفتخروا بك ، سوف يفخرون ، ولكن اليوم لا يفقهون[1].

وقد مضى على هذا القولِ أكثر من قرنٍ من الزّمان ، ولم يفخر أهل العراق بالبهائيّةِ ولا بأحدٍ من أهل هذه الدّياثةِ المُسمّاة بالدّيانة البهائيّةِ ، بل العكس هو الحاصل ، وهو أنّ العراق لا يوجد فيها محفلٌ واحدٌ ، ولا مركزٌ من محافل البهائيين ولا مراكزهم ، بل لا يوجد بهائيٌ واحدٌ في العراق اليوم يستطيع اليومَ أن يُجاهر ببهائيّته ، وأكثر من ذلك فقد أذلّ الله هذا الكذّاب الدّجّال ، فكعبتهم في بغداد ، والّتي كانت في أيديهم وتحت حمايتهم وتحت رقابة جماعةٍ منهم ، سُلبت منهم وطُردوا من هناك طرد الكلابِ ، وأخيراً قُضي عليهم بصدور قرارٍ رسميٍ عن الحكومة العراقيّة بمنع نشاطات هذه الفئة الضّالّة الباغية الخارجة عن الإسلام ، واستؤصلت جذورهم من القاع ، فأين هي تلك المفخرة[2]!!!!

كما تنبأ الملعون الدّجّال أنّ دين البهائيّة سوف يسيطر على العالم وعلى جميع الأديان في الدّنيا ، فقال : سوف ترى القيّومَ(أي نفسه)مُهيمناً

---

([1])انظر: سورة الأمين للمازندراني ط:باكستان نقلاً عن البهائيّة لظهير ص٢٥٤.

([2])انظر: البهائية لظهير ص٢٥٣ــ٢٥٤.

على الأرضِ ، كذلك قُضي الأمرُ من القلمِ الّذي جعله الله سلطان الأقلام[1]، وقال : سوف يُظهرُ الله عن هذا الأفق نوراً وقدرة ، وهما تظلم الشّمسُ...وسوف تحيط أنوار وجهِ ربّك من على الأرضِ ، إنّه على كلّ شيءٍ قديرٍ[2]، وألواحُ هذا الأفاكُ الأثيم والدّعيُّ الزّنيم المُلحدُ مليئةٌ بمثلِ هذه الأخبار الّتي يدّعي فيها صاحبها أنّ الدّنيا ستَفتَحُ لهم مصراعيها ، وسيدخلُ البهائيّون من أوسع أبوابها ، فهاهي الدّنيا أمامنا والواقعُ شاهدٌ بما آل إليه واقع البهائيين ، مع مناصرة اليهودِ والنّصارى والملاحدة لهذه النّحلة الملعونةِ ، إلاّ أنّهم لا يزالون منبوذين حتّى من أسيادهم الحانقين على الإسلام والمسلمين ، الّذين ربّوهم وصنّعوهم وعاضدوهم وساعدوهم حتّى قاموا بدعوتهم شرّ قيامٍ ، فأيُّ شيءٍ صارت هذه النّحلة ؟ هل غطّت على الشّمسِ؟ أم ذابت في أوحال الرّذائلِ كما ذابت الزّبائلُ الأخرى الملحدةُ المناهضةُ لدين الله تعالى[3].

**تاسعاً:أعياد البهائيّة:ــ**

للبهائيين أعيادٌ ليست للمسلمين ، ممّا يدلُ على أنّهم في وادٍ والإسلامُ في وادٍ آخر ومن هذه الأعياد الّتي يحتفل بها البهائيّون :ــ

---

(1)انظر: الكلمات المكنونة للمازندراني ص٩٩.

(2)انظر: كلمات إلهيةٌ مجموعة كلمات المازندراني ص٦٠، نقلاً عن البهائيّة لظهير ص٢٦٠.

(3)انظر: طرفاً من تلك التنبُّوات والرّد عليها في كتاب العلاّمة إحسان إلهي ظهير ص٢٤٩ــ٢٧٢.

١/عيد النّيروز ، وهو في ٢١ آذار مارس.
٢/عيد الرّضوان ، ويبدأُ هذا العيدُ في ٢١ نيسان إبريل ، وهو عيد إعلان بهاء الله لدعوتهِ في حديقةِ نجيب باشا بالعراقِ الّتي سمّاها حديقة الرّضوان ، وكان نجيب باشا والي بغداد قد حجزه في تلك الحديقةِ سنة ١٨٦٣م ، فأقام بها ٢١يوماً أعلن خلالها دعوته.
٣/عيد ميلاد مؤسّس الدّيانةِ الباب وهو أوّل المحرّم من كلّ عامٍ.
٤/عيد ميلاد البهاء حسين علي ، وهو في اليومِ الثّاني من المحرّم من كلّ عامٍ.
٥/عيد إعلان دعوة البابِ علي محمّد ، وهو في اليومِ الخامسِ من جمادى الأولى[1].

---

(١)انظر: الحراب في صدر البهاء والباب لمحمّد فاضل ص٢٨٣ـ٢٧٧،وملحق الملل لمحمّد الكيلاني (٢/٥٤).

من مكره ودهائه وخيانته أيضاً ، أنّه كان على اتّصالٍ بالدّول الأجنبيّة وخاصّةً بالأعداءِ الخصوصيين للإسلام والمسلمين ، المنطوية قلوبُهُم على النّوايا الاستعماريّة ، الرّوس والإنكليز ، واليهودُ الصّهاينةُ بالذّات ، وقد اتّصل الرّوسُ بالبهاءِ وقدّموا له المساعدات اللاّزمة[1]، أمّا الصّهيونيّةُ فقد تبنّت البهائيّةَ وقدّمت لها التّسهيلات اللّازمةَ ، خاصّةً في عهد البهاءِ ، وقد كشفت الصّهيونيّةُ عن وجهها القبيح ، وعبّأت كتائب جنودها لخدمة عبد البهاءِ ، وفتحت خزائن المالِ اليهوديّ لتمويل نحلته الّتي غذّاها بتأويلاتهم الإسرائيليّةِ ، ودَعَم تعاليمها بنصوصٍ من أسفار العهد القديمِ الجديدِ معاً ، وتآزرت جماعةٌ منهم لإخراجِ دعوتِهِ من نطاقها المحدودِ في الشّرقِ الإسلاميّ حيثُ تواجهُ عبّاس أفندي مقاومةٌ عنيفةٌ ، إلى مراكز أعلامٍ عالميّةٍ ودور عبادةٍ في مناطق لا سلطان للإسلام عليها[2]، وفي مؤتمر بازل بسويسرا حيث رسمت الصّهيونيّةُ مخطّطها لإسقاط دولة الخلافةِ ، وأدخلت البهائية طرفاً رئيساً في التّآمر لتنفيذ هذه المهمّة ، فكانت البهائيّةُ مدخلاً لليهوديّة إلى أرضِ فلسطين أرض المعاد عند القومِ ، وقد كتب عبد البهاء رسالةً سمّاها(سورة الملوك)حمل فيها على سلطان الخلافةِ العثمانيّةِ بحجّةِ أنّه فرّق بين طوائف السّكانِ

---

(1)انظر: البهائية لظهير ص١٩.

(2)انظر: أضواء وحقائق على البابيّة والبهائيّة والقاديانيّة لآمنة محمّد نصير ص٦٠.

في الحقوقِ والواجباتِ ، فجعل للمسلمين منهم ما ليس لليهودِ ، وكان مقرّ البهائيّةِ في جبل الكربل وكراً للرّؤوس الصّهيونيّةِ العالميّةِ وعملائِهم ، وفيهم من تولّوا المراكزَ القياديّة منذُ قيامِ إسرائيلُ ، والدّليلُ على ذلك ما نشرته مجلّةُ الأخبارِ : لقد عرفت أيادي أمر الله أعضاء المجتمع البهائيّ إلى رئيسِ الجمهوريّة الإسرائيليّة والسّيدة عقيلته في المركز العالميّ ، وقد ذكر جناب الرّئيس وكذا عقيلتُهُ زيارتهم لمولى أمر الله العزيز ، وطوافهم بحقولِ بساتين جبل الكربل في سنتيّ ١٩٠٩ــ١٩١١م واجتماعهم بحضرة البهاء[1]، كما تابع عبدُ البهاء خدماته للاستعمارِ كما قدّمها للصهيونيّةِ بشتّى أشكالها ، فقد ساعد عبدُ البهاءِ الإنجليز والهنودَ في الاستيلاءِ على فلسطين أثناءَ الحرب العالميّة الأولى ، وبعد الانتهاء من الحرب عمل لصالح الإنجليز ، وقد أنعمت عليه الحكومةُ البريطانيّةَ بنيشان فرنسا الإمبراطوريّة البريطانيّة في احتفالٍ مهيبٍ في مقرِّ الحاكم العسكريِّ بحيفا في السّابع والعشرين من شهر إبريل ١٩٢٠م ، وقد اعتنت الصّهيونيّةُ بأخبار البهائيّةِ في المناسباتِ المختلفةِ مثل ما حدث عند انعقاد الجمعيّةِ البهائيّة ، ظَهَرَ الخبرُ في جميعِ الصّحفِ الإسرائيليّةِ ، وأذاعته الإذاعةُ الإسرائيليّةُ بتل أبيب عدّة مرّاتٍ مع تقديمِ التّهاني إلى البهائيين بمناسبة عيد نيروز ورضوان ، وقد عبّر ممثّلوا البهائيّةِ العالميّة عند اجتماعهم بالرّئيسِ الإسرائيليِّ بن جوريون عن امتنانهم للمعاملات

(١)انظر: جريدة الأهرام بتاريخ ١٤/٩/١٩٧٣م.

الوديّةِ للحكومةِ الإسرائيليّةِ مع البهائيين ، وفي العدد الرّابع لسنة ١٩٥٣م أمر جميع المحافل البهائيّةِ في العالمِ بتأسيسِ فروعٍ لها في إسرائيل طبقاً لخطّةِ المحفلِ الأكبر[١]، وبعد أن أُدين حسين علي المازندراني بمحاولة قتل شاه إيران ناصر الدّين القاجار ، توجّه إلى السّفارة الرّوسيّةِ فآوته وحمته ، وحينما طالبت به الحكومة الإيرانيّةُ ، امتنع الوزيرُ الرّوسيُّ المفوّضُ في طهران من تسليم المجرم حسين علي المعروف بالبهاء ، بل على العكسِ من ذلك فقد أرسله إلى منزل آقا خان رئيس الوزراءِ آن ذاك بعد ما كتب السّفيرُ إليه رسمياً : إنّ الحكومةَ الرّوسيّةَ ترغبُ أن لا يمسّه أحدٌ بسوءٍ ، وأن يكون في حفظٍ وحمايةٍ تامّةٍ ، وحذّر رئيسَ الوزراءِ أنّه مسؤولاً عن حياتِهِ شخصياً ، والسّفيرُ الرّوسي تلك الحقبة من الزّمن هو:كنياز دالغوركي ، وكان هذا السّفيرُ من المساهمين الرّئيسيين في تأسيس الدّيانة البهائيّةِ الجديدةِ في إيران ، وقد اعترف هذا السّفيرُ بهذا الدّورِ في مذكّراته الّتي نشرها في مجلّة الشّرق الرّوسيّةِ سنة ١٩٢٤م[٢]، وقد نفت الحكومةُ الرّوسيّةُ البهاءَ من طهران إلى بغداد خوفاً عليه من القتل ، وحرصاً منها على حمايته فقد أرسلت معه مجموعةً من الفرسان حتّى بلغ مأمنه في بغداد ، وفي بغداد تدخّل السّفيرُ الصّليبيّ الإنكليزي لحماية عميل الاستعمار حسين علي المازندراني

---

(١)انظر: أضواء وحقائق على البابيّة والبهائيّة والقاديانيّة لآمنة محمّد نصير ص٦١.

(٢)انظر: البهائية لظهير ص٢٠ـــ٢١.

المعروف بالبهاء ، كما جاء في إشادةِ الدّاعيةِ البهائيٌّ الهندي حشمت علي حيث قال : لو ما كان سفيرُ الرّوسِ والإنجليز ، ولم يشفعا لبهاءِ الله أمام الحكومةِ الإيرانيّةِ لخَلِيَ التّاريخُ عن ذِكْرِ ذلك الشّخص العظيم[1]، وقد استخدم العميل حسين علي النّفاق مع الدّولة العثمانيّةِ ، فقد كان يزعم أنّه من أخلص المخلصين لها ولدعوتها الإسلاميّةِ ، كما في رسالته الّتي قال فيها : إلهي إلهي أسألك بتأييداتك الغيبيّة ، وتوفيقاتك الصّمدانيّةِ ، وفيوضاتكَ الرّحمانيّةِ ، أن تؤيّد الدّولةَ العُثمانيّةَ ، والخلافةَ المحمّدية ، على التّمكينِ في الأرضِ والاستقرارِ على العرشِ[2]، في الوقت الّذي كان يعمل لإسقاطِ دولتهم ، ويعمل مع الاستعمارِ الغاشم على ذلك ويدعو لهم بقوله : اللّهم أيّد الإمبراطور الأعظم جورج الخامس عاهل إنكلترا بتوفيقاتك الرّحمانيّةِ ، وأدم ظِلّها الظّليل على هذا الإقليم بعونك وصونِكَ وحمايتكَ ، إنّك أنت المقتدرُ المُتعالي العزيز الكريم[3]، وهكذا ابتدأت الدّيانةُ بالخيانةِ من محمّد علي الشّيرازي المعروف بالبابِ ، الّذي آواهُ الرّوسُ وربّوه واحتضنوه ، وحرّضوه على القولِ بتلك الأقوالِ السّابقةِ ، وانتهت بحسين علي

---

(1) انظر: تعليمات بهاء الله ص٨١ .نقلاً عن البهائية لظهير ص23.

(2) انظر: مكاتيب عبد البهاء(٣١٢/٣).

(3) انظر: المرجع السّابق(٣٤٧/٣).

المازندراني البهاء عميل الرّوسِ والإنكليز ، فأدى هو وابنه عبّاس أفندي نبيٌّ البهائيّةِ عملاً جبّارً للاستعمارِ الأجنبيِّ في بلاد المسلمين[1].

وعندما صدر الحكم على البهاءِ بالنفيِ وأتباعهِ من إيران ، عرضت عليهم الحكومةُ البريطانيّةُ الاستضافةَ ومنح الجنسيّة البريطانيّة[2]، وحينما انسحبت الدّولةُ العثمانيّةُ من حيفا سنة ١٩١٧م أرادت قتل عبد البهاء وعائلته الخونة للتخلّص منه ومن شروره وفتنته ، لكن وزارة الخارجيّة البريطانيّة ممثّلةً في شخص اللّوردِ بلفور طلبت من الجنرال اللّنبي المحافظة على البهائيين وحمايتهم ، وبالفعلِ قام اللّنبي بتلك الحمايةِ ، وأبرق لحكومته يخبرها بسلامةِ عبد البهاءِ وعائلته[3]، وعندما هلك عبد البهاء عام ١٩٢١م أبرقت الحكومةُ البريطانيّةُ عن طريقِ وزير المستعمراتِ تشرشل إلى حاكم فلسطين هربرت صموئيل ، أن يُبلغ آل البهاءِ والبهائيين عامّةً تعازي الحكومة ، وأنّها تُشاركهم الأحزانَ ، كما أنّ الجنرالَ اللّنبي حاكم مصرَ وقائد قوّات الاحتلالِ البريطانيِّ أرسل برقيّته عبّرَ فيها عن شديدِ أسفه وألمِه لهذا المُصاب الأليم ، وفقدان عبد البهاءِ العظيم[4]، أمّا الصّهيونيّةُ فتعتبرُ الأمُّ الحنون للبهائيّة والقناع المزّيفِ الّذي تجوسُ به بين المسلمين ، وعلاقةُ الصّهيونيّة بالبهائيّةِ قديمةٌ مروراً بالبابيّة

---

([1])انظر: البهائية لظهير ص٢٥ــ٢٦.

([2])انظر: حاضر العالم الإسلاميّ والغزو الفكري للدكتور:صالح بن حسين الرّقب ص١٨١.

([3])انظر: قراءة في وثائق البهائيّة لبنت الشاطئ ص١٣٥ــ١٣٦.

([4])انظر: الفرق القديمة والمعاصرة لبخيت ص٣٣٣ــ٣٣٤.

وقرّة العين ، وهذا ما يؤكّده أكبر مؤرّخي البهائيّة عبد الحسين آواره حيثُ قال : أقبل فوجٌ عظيمٌ من اليهودِ على هذا الأمرِ ، واعتنقوه ودخلوا في ظلّ البهائيّةِ ، وأصبحوا يُشارُ إليهم بالبنانِ في جميع بلدانِ إيران ، وكان أوّل من بذر تلك التّطوّراتِ هناك قرةَ العين[1]، لقد فرح هذا المؤرّخُ البهائيُّ باليهودِ الّذين سيطروا على مصير البهائيّةِ ، ويظهر ذلك من قوله : إنّ رؤساءَ الدّين الإسلاميِّ لم يتمكّنوا من جلب أفرادٍ من اليهودِ إلى الإسلامِ ، إلا بطريقِ الإجبارِ والاغتصابِ ، ولكنّ أهل البهاءِ هَدَوا آلافاً ببراهينهم الباهرة ، هدايةً تنوّرت بها أرواحُهُم ، حتّى قاموا بهدايةِ سائرِ الشّعوبِ[2]، وهذا من مكر اليهودِ ، فهم الّذين أسّسوا البهائيّة ومن قبلها البابيّة ، وبينهما ارتباطٌ وثيقٌ كشف عنه المؤتمرُ العالميُّ الّذي عُقد في القدسِ المحتلّة عام ١٩٦٨م وحضره كبارُ روّاد هذه الحركة الضّالّة ، وقد قيل في افتتاحه : إنّ الحركتين اليهوديّة والبهائيّة متممّتان لبعضِهما لبعضٍ ، وتجتمعانِ في أكثر النّقاط[3].

---

(1) انظر : البهائية تاريخها وعقيدتها للوكيل ص٣٠٠ عن كتاب الكواكب الدّريّة لعبد الحسين آواره(١/١٩٧).

(2) انظر : المرجع السّابق.

(3) انظر : الموسوعة الحركيّة لفتحي يكن ص١٢٨ ،والبهائيّة للحموي ص٤٣وما بعدها.

## الفصل الرّابع:البهائيّون في مصر.

ما إن اندحرت البهائيّةُ من إيران والعراق حتّى أخذت تبحث عن موطئَ قدمٍ لها في البلادِ العربيّةِ والإسلاميّةِ ، وقد وجدت في مصر أرضَ الكنانة مكاناً موقّتاً لها ، مستغّلةً قانون الأحوالِ المدنيّةِ ، والّذي يلزمُ كُلَّ مواطنٍ مصري باستخراجٍ بطاقةٍ شخصيّةٍ له مدوّنٌ فيها اسمه وديانته وتاريخ ميلاده ، وقد تقدّم بعضُ البهائيين للمحكمةِ مطالباً بهذا القانون الّذي ليس من حقِّه ، وقد رأت المحكمةُ أنّ تدوين ديانة البهائيين في البطاقةِ أو الشّهادةِ لا يُخالف الشّريعة الإسلاميّةَ ، رغم أنّ المحكمةَ لا تعترف بالدّيانةِ البهائيّةِ ، وبرّر منطوقُ المحكمةِ أن تدوين ديانةَ المواطن في بطاقتهِ أو شهادةِ ميلادهِ يضمنُ التعرّف على صاحبها ، لكنّه لا يُنشئُ مراكزَ قانونيّةً تُخالف روحَ الشّريعةِ الإسلاميّةِ ، غير أنّ هذا القرارَ الغريبَ من المحكمةِ قُوبل بوابلٍ من الانتقاداتِ والاعتراضاتِ من جميع شرائحِ المجتمعِ المصريِّ علماءَ وعامّة ، وصرّح العالم الأزهريّ المُتخصّصُ في الفرقِ والمذاهب الدّكتور:محمّد أبو ليلة بقوله : بأنّ البهائيّةَ فرقةٌ خارجةٌ ومُعاديةٌ للإسلامِ والمسلمين ، مؤكّداً أنّها نشأت في حجْرِ الاستعمارِ والصّهيونيّةِ ، ولا تزالُ تتلقّى المعونةَ والعنايةَ والرّعايةَ بكلّ أشكالها من أعداءِ الإسلامِ ، مضيفاً : أنّ لدى البهائيين مشروعٌ سياسيٌ عدائيٌ للأمّةِ الإسلاميّةِ ، ويستعينون بوسائل غير شريفةٍ لنشرِ بهائيّتهم ، وهو يرفضون خاتميّة الرّسالة برسولنا محمّدٌ صلى الله عليه

وسلّم للأنبياء عليهم الصّلاة والسّلامُ ، ويعتقدون بنبوّةِ بل أُلوهيّة شيطانهم : علي بن محمّد الشّيرازي رأس البهائيّةِ ، وأنّ كعبتهم في حيفا ، وبنبوّة ابنه عبد البهاءِ عبّاس أفندي ، وغرضهم الأوّلُ ضرب الإسلام وزعزعت الاستقرار السّياسيّ والدّينيّ في المجتمعاتِ الإسلاميّةِ ، وهم يتعاونون مع إرساليّاتِ التّبشيرِ ، كما أنّ الدّاعيةَ البهائيّ رشاد خليفة والمقيم في الولاياتِ المتّحدة الأمريكيّة ولاية أريزونا قد حرّف القرءان الكريم في ترجمتهِ ، وألّف عدّة آياتٍ زعم أنّها من القرءانِ ، وأنّ المسلمين بزعمهِ قد حرّفوها ، كما نادى هذا الرّافضيّ البهائي الأفّاق بهدم الكعبة المشرّفةِ ، وتوزيع حطامها على بلادِ العالمِ ، ودعا لإبطال الحجّ وجميع الشّعائرِ الإسلاميّةِ ، وأضاف الدّكتورُ أبو ليلة : أنّ التّصريح للبهائيين بالعملِ في مصر أو في بلادِ المسلمين هو نكسةٌ قضائيّةٌ كُبرى ، وطالب المحكمة أن تُعيد النّظر في الموافقة على طلبهم الاعتراف بهم حمايةً للدّين وسداً للمفاسدِ المترتّبةَ على ذلك ، كما أكّدت أستاذةُ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر : نور شيف عبد الرّحيم أنّ البهائيّة هدفها إثارة النّعرات والحروب الأهليّة في العالم الإسلاميّ ، وتحريك الفكر الطّائفيّ ، كما أشارة الأستاذةُ إلى أنّ الأزهر بكلّ علمائهِ ، وعبر تاريخهِ أصدرَ العديد من الفتاوى ، ومنها فتوى الشّيخ جاد الحقّ علي جاد الحقّ تنصُّ الفتوى على أنّ البهائيين كفّارٌ لا ينتمون للإسلامِ ، بل هم أعداءٌ للإسلام ، وتضيف الأستاذةُ : أنّ مقرّ البهائيّةِ في مصر قد

٦٢٥

أُغلق عام ١٩٦٤م حيثُ كان محفلُهم الأكبر في العبّاسيّةِ بالقاهرةِ خلف ألفيّة الفيداويّة ، وقد حرّم القانونُ المصريُّ البهائيّةَ ، وإن كانوا يعملون سراً في مصر وفي بعضِ الدّولِ العربيّةِ والإسلاميّةِ تحت مسمّى : القرآنيّون ، بل إنّهم تسلّلوا للعملِ في الحضانات وتربية الأطفال المسلمين على اللاّدينيّةِ.

كما عبّر الأمينُ العامِ للمجمعِ العالميِّ للتّقريب بين المذاهبِ الإسلاميّةِ الإيرانيّ : محمّد بن علي التّسخيري في تصريحٍ له عن دهشتهِ لهذا الحكم ، وقال : إنّ البهائيّةَ مسلكٌ سياسيٌّ عميلٌ للصّهيونيّةِ ، والبهائيّون يتآمرون على كلِّ العالمِ الإسلاميِّ ، لذلك لا تشملهم حريّة الأديانِ ، والبهائيّة مسلكٌ خطيرٌ أينما حلّوا وأينما عملوا ، فهم عملاء للصّهيونيّةِ.

وخلال زيارة السّفير الإسرائيليّ لمصر شارك في احتفالات البهائيين ، وقد تساءلت الصّحف المصريّة المُستقلّةُ عن سبب هذه المشاركةِ ، خاصّةً بعد الإعلانِ عن تأسيس عدّة حدائق في مدينةِ حيفا الّتي يعتبرونها قبلتهم الأولى ، بكلفةٍ تصل لحوالي ثلاث مئة مليون دولار.

كما يؤكّد أستاذُ التّاريخ الإيراني بجامعةِ المنوفيّة الدّكتور : مصطفى شرف عن وجود علاقة بين البهائيين والإسرائيليين ، وأرجع إنشاءَ المركز البهائيّ العالميّ في لندن لوجود علاقةٍ سياسيّةٍ بين البهائيّةِ والصّهيونيّةِ ، على اعتبار أنّ العقيدة البهائيّةَ تمنعُ أتباعها من العملِ

بالسّياسة ، كما تمنعهم من حمل السّلاح ، وأكد الدّكتور أن عدد البهائيين في مصر تجاوز العشرة آلاف بهائي ، وقد قام السّفيرُ الإسرائيليّ في مصر ( شالوم كوهين ) بزيارةٍ إلى المحلّةِ الكبرى ، وحرص على زيارة معتقل البهائيين بها ، والتقى ببعضِ عناصرهم ، بينهم : نصيف بباوي الملقّب بزعيم البهائيين في مصر ، واستمرّ اللّقاء أكثر من ساعة ، وطالب فيها كوهين بضرورة المشاركة في النّشاطِ السّياسيّ بالبلادِ عن طريقِ إنشاء جمعيّةٍ أو حزبٍ أو التّرشيح للبرلمان وغيرها من الأنشطةِ الفعّالةِ للتّأثير بقوّةٍ لصالحِ إسرائيل وسياستها ، مؤكّداً لنصيف أنّه قد حان الوقتُ للإعلانِ عن أنفسِهم في ظلٍّ وعدٍ بحمايتِهم من أيِّ اعتراضٍ قد يصدرُ من الحكومةِ المصريّةِ ضدّهم.

والغريبُ أنّ الطّائفة البهائيّة تدّعي أنّها أقليّة دينيّة تتعرّضُ للاضطهادِ من مصر ، وتُطالبُ دائماً من لجنةِ الحريّاتِ الأمريكيّةِ والمجتمعِ الدّوليّ إنقاذهم من الاضطهادِ الّذي تُمارسه الحكومة المصريّة عليهم ، ويُطالبون بكتابةِ صفة بهائي في خانةِ الدّياناتِ بالبطاقةِ ، والمطالبة أيضاً بالسّماحِ لهم بممارسةِ طقوسهم الوثنيّة في محافلهم (معابدهم) والّتي صدر قرارٌ من الحكومة المصريّة بإغلاقها منذُ عام ١٩٦٠م ، وكان أشهرها بالعبّاسيّة.

وفي عام ١٩٢٥م أصدرت المحكمةُ الشّرعيّة في مصر حكماً يقضي بأنّ البهائيّة دينٌ مستقلٌّ عن الإسلام ، ومن حقّ معتنقيه إقامة طقوسهم

وشعائرهم بحريّة كاملة ، وكذلك بناء محافل فيها عقائدهم على أن تكون محميّة بحكم القانون المصري من أيّ هجوم أو ازدراء ، وأكّد أستاذ الفلسفة الإسلاميّة بجامعة القاهرة الدّكتور : محمّد الجليند أنّه بعد هذا الحكم تدفّق آلاف البهائيين من الشّامِ وإيران وتركيا على مصر ، وتدفّقت رؤوسُ أموالٍ مُخصّصة لبناء المحافل البهائيّة ، وانتشرت دعاوى التّبشيرِ بالبهائيّةِ بين أوساطِ النّخبةِ المصريّةِ ، وأصبحت البهائيةُ المعتقدُ الّذي يُناسبُ معظمَ الفنّانين والمفكّرين في النّصفِ الأوّلِ من القرنِ العشرين.

وانضمّت الجامعةُ البهائيّةُ إلى هيئةِ الأمم المتّحدةِ في عام ١٩٤٨م كمنظّمةٍ عالميّةٍ غير حكوميّة تتمتّع بصفةٍ استشاريّة في المجلس الاقتصاديّ والاجتماعيّ ومنظّمة الأمم المتّحدة للطفولة(اليونيسيف) ، غير أنّ البهائيّين في مصر تلّقوا ضربةً كبيرةً في عام ١٩٦٠م عندما أصدر الرّئيسُ المصريّ جمال عبد النّاصر قراراً جمهورياً حمل رقم ٢٦٣ بإغلاقِ المحافل البهائيّة في مصر بناءً على تقارير مخابراتيّة أفادت باختراق المحافل البهائيّة من قبل الموسادِ الإسرائيليّ ، ونشاط البهائيين في نشرِ الفكرةِ الصّهيونيّةِ بأحقيّة اليهودِ بوطنٍ قوميٍ في فلسطين بين المصريين ، وبعد إغلاقِ المحافل في مصر اتّجه أغلبهم إلى الولاياتِ المتّحدةِ الأمريكيّةِ وأوربّا ، وكوّنوا العديد من الجمعيّاتِ بلغت أكثر من ست مائة جمعيّة ، أهمّها : قافلة الشّرقِ والغرب ، ومقرّها في نيويورك ، ويُعدّ الرّسام

الهالك حسين بيكار من أشهر الشّخصيّاتِ العربيّة الّتي اعتنقت البهائيّة ، فقد تمّ توقيفه في السّبعينات من القرنِ الماضي بتهمةِ الانتماءِ للبهائيّة ، وحوكم وقضى في السّجن عدّة سنواتٍ قبل أن يفرج عنه السّادات ، وظهرت في الصّحفِ والمجلاّتِ الّتي تابعت القبضَ عليه صورةُ بطاقتهِ مكتوبٌ أمام خانةِ الدّيانة بهائي[1].

(1)نقلاً عن جريدة الوطن السّعوديّة عدد ٢٠١٦ وتاريخ ١٤٢٧/٣/٩هـ .

وفي الختام يتبيّن لنا بما يدع مجالاً للشّكِ أنّ هذه الحركات الباطنيّة الخبيثةِ لم يكن الغرضُ منها إلاّ مناوأة الإسلامِ وتشكيك المسلمين ، وذلك بعد أن باؤوا بالفشلِ في مواجهةِ الإسلامِ في ميادين القتالِ ، أو مواجهته بالحجّةِ والبرهانِ ، فلّما يئسوا من ذلك لم يجدوا طريقةً أفضل من الادّعاء بالدّخولِ في الإسلامِ كي يتسنّى لهم الهدم من داخله ، وقد جزم الكثير من المؤرّخين أنّ هذه الحركات الباطنيّة اللّعينة ماهي إلاّ ردت فعلٍ من المجوس اتّخذت من التّشيّع ستاراً لها لتخدع به العوام والطّغام ، وتنفُذُ منه للطّعن في الإسلام نفسه ، وقد علموا أنّ الدّعوة لآل البيتِ تجدُ آذاناً صاغيةً ، وتُدغدغُ عواطف المسلمين ، وكثيرٌ من عوامِّ أهل السنّةِ فيهم براءةٌ وغفلةٌ أحياناً ، فيُخدَعون من هذا الجانب.

وقد استغلّت الحركات الباطنيّة تشرذم المسلمين وانقسامهم لدويلاتٍ متناحرة ، فنشطت في نشر باطلها بشكلٍ سرّيٍ وعلني ، متّخذةً من التّشيّعِ ــ كما سبق ــ ستاراً لها ، وبعد أن يطمئنّوا من متابعة البعض لهم باسم التّشيع ، ينقلونهم من مرحلةٍ لمرحلةٍ أخرى ، إلى أن يصلوا بهم إلى التّفسّخِ الكاملِ ، والتّحلّلِ من جميع التّعاليم الإسلاميّة ، ولم يبتل المسلمون في تاريخهم بأشدّ من بلائهم ، فقد أضعفوا الخلافةَ الإسلاميّة بكثرة الخروجِ عليها من الدّاخل ، ومساعدةِ الأعداء من الخارجِ للإطاحةِ بها ، فقد تعاونوا مع التّتار والصّليبيين وغيرهم ، كما بثّوا

الرّعب في قلوبِ النّاسِ بكثرةِ الاغتيالاتِ الفرديّة الّتي يلجؤون إليها بين الحين والآخر ، غير أنّهم على خطى اليهودِ ، كلّما أرادوا الإفساد في الأرضِ قيّض الله لهم يداً من الحقِّ تحصدهم ، وتطفئُ نارهم ، ومن أخطر تلك الحركات الباطنيّة في العصور المتأخّرة حركةُ البابيّة والبهائيّةِ ، فقد انتقلت البابيّةُ بعد اندثارها إلى ارتداءِ ثوبٍ آخر قميءٍ سمّته بالبهائيّة ، فقد ادّعى البابُ أنّه هو الإله المعبودُ ، وقال بتناسخِ الأرواحِ ، وقدّم العمالة الكاملة لأسياده الّذين صنعوه وربّوه ، لكنّ مذهبه الملعون أخذ في الاضمحلالِ بعد هلاكه ، وخوفاً من اندثارِ هذا الدين اللّعين ، أخذ الغربُ الحاقد ممثّلاً في روسيا الشّيوعيّة وإنكلترا في تبنّي مولودٍ جديدٍ ، ولكن باسمٍ آخر هو حسين علي المازندراني المُسمّى بالبهاءِ ، فقدّموا له جميع التّسهيلات ، وحموه من القتل خاصّةً بعد ما ثبت أنّ له يداً في محاولة قتل شاه إيران ناصر الدّين ، فحموه في السّفارة الرّوسيّةِ ، ونقلوه من إيران لبغداد ، ثم لفلسطين ، خوفاً عليه من القتل لأنّه لم يتمّ مهمّته بعد ، ومن فلسطين أخذ هذا اللّعين ينشرُ دينه الجديد ، وعمالتَه للصّهاينةِ الّذين لم يبخلوا عليه بالدّعم والحمايةِ ، فادّعى الإلوهيّةَ ، وأنكر أمور الآخرة من عذابٍ ونعيمٍ للقبر ، وبعثٍ وميزانٍ وصراطٍ وجنّةٍ ونار...، وقال بتناسخِ الأرواحِ ، ونادى بوحدةِ الأديانِ ، ووحدةِ الأوطانِ خدمةً للمستعمر الأجنبيِّ ، وفتاً في عضدِ الأمّةِ أن تُقاومَ المحتلَّ الأجنبيَّ ، وقال بوحدةِ الوجودِ على غرار أسياده

من ملاحدةِ الصّوفيّةِ ، وقال بوحدة اللّغة ، وحرّم القتالَ ليمكّن العدوّ من الدّخول لبلاد المسلمين بكلّ راحةٍ وطمأنينةٍ ، ونادى بالسّلام العالميّ ، كما لم ينس أن يؤوّل شرائع الإسلام من صلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ وحجٍ وطهارةٍ...بغير ما يُعرف في الشّرع ولا في اللّغةِ ، ولعلّه نسي أنه مجرّد عبدٍ حقيرٍ ذليلٍ في يد المستعمر الأجنبيّ ، فأخذ يتنبأُ بنبوءاتٍ بان كذبه فيها ، وزيف دعواه ، وبعد هلاكه تولّى من بعده ابنه الفاسق الآخر عبّاس أفندي الّذي لم يجد أيّة غضاضة في تعبيد نفسه لأبيه فتسمّى بعبد البهاء ، هذه هي البهائية ، وهذا هو دينها ، القائم على الزّندقةِ والإلحادِ ، والإباحيّةِ المطلقة حيث أحلّ لهم الزّواج من جميع النّساء بما فيهنّ المحارم ، ولم يستثنِ من النّساء سوى الأمّ وزوجة الأبِ ، وهذا عين ما ذهب إليه ماني ومزدك من المجوس ، ولم يقف العلماءُ متكتوفيّ الأيدي تُجاه هذه النّحلة الملعونة ، بل صنّفوا في فضحها الكثير من الكتب ، ولعلّ من أهمّ من كتب فيها وفضح عوارها وعمالتها الشّيخ : إحسان إلهي ظهير رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً ، وجعل ذلك في ميزان حسناته ، وكتب كُتّابٌ آخرون في فضحِ هذه النّحلة وغيرها ، ولا تزال السّلسلةُ المباركة من العلماء العاملين يشمّرون أيدي الجدّ للذّبّ عن هذا الدّين وأهله ، والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر النّاس لا يعلمون،،،،،

هذا وآخر دعوانا أنِ الحمد لله وربٌ العالمين ، وصلى الله وبارك علـــى خير خلقه أجمعين محمّد بن عبد الله الأمين ، وعلى آله وصـــحبه الغــرٌ الميامين ، ومن سار على نهجهم إلى يـــومِ الـــدّين ، والحمـــد لله ربَ العالمين،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

# فهرس المصادر والمراجع

١- **أضواء وحقائق على البابيّة والبهائيّة والقاديانيّة** : للدّكتورة : آمنة محمّد نصير، القاهرة الطبعة الأولى ١٩٩٧م .

٢ – **الأقدس** : لحسين علي المازندراني المدعو بالبهاء ، كتاب إلكتروني

٣ – **الألواح المباركة** : لحسين علي المازندراني المدعو بالبهاء ، كتاب إلكتروني .

٤ – **الإيقان** : لحسين علي المازندراني المدعو بالبهاء ، كتاب إلكتروني

٥ – **البابيّة عرضٌ ونقد** : لإحسان إلهي ظهير، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ١٩٧٨م .

٦ – **البابيّة والبهائيّة في الميزان** : لمحمّد الخضر الحسن ، الدّار المصريّة اللّبنانيّة ، القاهرة ، الطبعة الأولى : ١٤٢٨هـ .

٧ – **البابيّون والبهائيّون** : للحسني ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٠٤ هـ .

٨ – **البابيّون والبهائيّون** : لسيّد عبد الرّازق الحسن ، دار الرّاية ، الرّياض ، الطبعة الأولى : ١٤١١ هـ .

٩ – **البهائيّة** : عبد الله بن صالح الحموي ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ .

١٠ – **البهائيّة تاريخها وعقيدتها** : لعبد الرّحمن الوكيل ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان : ١٩٨٦م .

١١ - **البهائيّة عميلة الاستعمار والصّهيونيّة** : لحسين ناجي محي الدّين ، الدّار المصريّة اللّبنانيّة ، القاهرة ، الطبعة الثامنة عشر : ١٤٢٨هـ .
١٢ - **بهاء الله والعصر الجديد** : لأسلمت البهائي.
١٣ - **البهائيّة نقد وتحليل** : إحسان إلهي ظهير ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٢ هـ .
١٤ - **البهائيّة وموقف الإسلام منها** : لدخيل الله محمّد الأزوري ، دار الرّضا للنشر والتوزيع ، الجيزة ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الثالثة : ١٤١٨هـ .
١٥ - **تاريخ الأستاذ والإمام** : للشيخ : لمحمّد عبده ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان .
١٦ - **تاريخ المذاهب الإسلاميّة** : لمحمّد أبو زهرة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٠١هـ .
١٧ - **تفسير القرءان العظيم** : لأبي الفداء بن كثير ، دار إحياء التّراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٠ هـ .
١٨ - **التلمود أسرار وحقائق** : للحسني الحسني معدّي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٩ - **الجامع الكبير** : للإمام الطّبراني ، دار إحياء التّراث العربي ، بيروت ، لبنان الطبعة الأولى .
٢٠ - **جريدة الأهرام المصريّة** .

٢١ - **حاضر العالم الإسلامي والغزو الفكري** : للدّكتور: صالح بن حسين الرّقب ، ط عالم الكُتب للنشر والتوزيع ، الرياض – الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ - ١٩٨٦) .

٢٢ - **الحجج البهيّة** : لداعية البهائيّة الإيراني أبو الفضل الجرفادقاني ،

٢٣ - **الحِراب في صدور البهاء والباب** : لمحمّد فاضل ، مطبعة بيروت

٢٤ - **حلية الأولياء** : لأبي نعيم الأصفهاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الرّابعة : ١٤٠٥ هـ .

٢٥ - **خطابات عبد البهاء** : لعباس أفندي عبد البهاء ،

٢٦ - **الرّدّ على القائلين بوحدة الوجود** : لعلي بن سلطان الهروي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

٢٧ - **الرّسالة السّلطانيّة** : لحسين المازندراني البهاء ،

٢٨ – **السّنّة** : للخلاّل ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤٠٨ هـ .

٢٩ – **السّنّة** : لعبد الله بن أحمد بن حنبل ، دار ابن القيم ، الدمّام ، الطّبعة الأولى : ١٤٠٦ هـ .

٣٠ - **صحيح الجامع** : للإمام البخاري ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، الطبعة الثالثة : ١٤٠٧ هـ .

٣١ - **صحيح مسلم** : للإمام مسلم ، دار إحياء التّراث العربي ، بيروت ، لبنان .

٣٢ ـ **ضعيف الجامع** : لمحمّد ناصر الدّين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية : ١٤٠٦هـ .
٣٣ – **العبر** : للإمام الذّهبي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية .
٣٤ ـ **العقيدة والشّريعة** : لجولد زيهر، ترجمة عربي
٣٥ – **العلمانيّة** : للدّكتور: سفر الحوالي ، دار الجيل بيروت ،الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ .
٣٦ ـ **الفرق القديمة والمعاصرة في التّاريخ الإسلامية** : لحمد حسن بخيت ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٧م .
٣٧ ـ **قراءةٌ في وثائق البابيّة** : د:عائشة بنت عبد الرّحمن بنت الشّاطي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
٣٨ ـ **القول الحقّ في البابيّة والبهائيّة والقاديانيّة** : د:مصطفى محمّد الطير ، مؤسّسة دار الكتب الثقافيّة ، الكويت .
٣٩ ـ **الكتاب المُقدّس** :......................
٤٠ – **الكشّاف** : للزّمخشري ، دار ابن القيم ، الدمام ، الطبعة الأولى : ١٤٠٨ هـ .
٤١ ـ **الكلمات المكنونة** : لحسين علي المازندراني البـهاء ، كتـاب إلكتروني .
٤٢ ـ **لسان العرب** : لابن المنظور ، دار صادر بيروت ، الطبعة الأولي

٤٣ – **لوح ابن ذئب** : لحسين علي المازندراني البهاء ، كتاب عبر الإنترنت .
٤٤ – **لوح العالم(ضمن مجموعة الألواح)** : لحسين علي المازندراني البهاء ،
٤٥ – **مائة وواحد سؤال عن الدّيانة البهائيّة** : لأنيس الدّهلوي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٢هـ .
٤٦ – **مجلّة المنار** : لمحمّد رشيد رضا .
٤٧ – **مجموعة فتاوى شيخ الإسلام** : لأحمد ابن تيمية ، وزارة الشئون الإسلاميّة والأوقاف والدعوة الإرشاد . لعام ١٤١٦ هـ .١٩٩٥م .
٤٨ – **معجم البلدان** : لياقوت الحموي ، دار الفكر ، بيروت .
٤٩ – **مفوضات عبد البهاء** : لعبّاس أفندي عبد البهاء ، كتاب من الإنترنت .
٥٠ – **مفتاح باب الأبواب** : لمحمّد معدّي ، كتاب من الإنترنت .
٥١ – **مكاتيب عبد البهاء** : لعبّاس أفندي ، كتاب إلكتروني .
٥٢ – **ملحق الملل والنّحل** : لمحمّد سيّد الكيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، عام ١٤٠٤هـ
٥٣ – **الموسوعة الحركيّة** : لفتحي يكن ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى : ١٩٩٦م .

٥٤ - **موسوعة السّياسة** : د : عبد الوهاب الكيّالي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى : ١٩٩٧م .
٥٥ - **منهاج السنّة** : لشيخ الإسلام ابن تيمية ، مؤسّسة قرطبة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٦ هـ .
٥٦ - **نشأة الفكر الفلسفي** : لعلي سامي النّشّار ، دار التراث العربي ، حلب ، سوريا ، الطبعة الثالثة .

# الفَهَارِس

٦٤١